جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الدخيل في لغة الرواية الجزائرية

رواية"طوق الياسمين" لواسيني الأعرج – أنموذجا–

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

بوعاشور لامية

خير الدين لامية

إشراف الأستاذة:

مدواس زينة

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر وتقدير

أولا الشكر والحمد لله عزّوجلّ الذي أعاننا على إتمام البحث.

ومن ثم نتوجه بعظيم الشكر والامتنان للأساتذة الفاضلة "مدواس"، جزاها الله خيرا، فشكرا لها على قبولها الإشراف علينا في البحث، وعلى توجيهاتها القيّمة وصبرها الجميل إلى غاية إتمام هذه الدراسة، وأخلص الشكر لجميع أساتذتنا في قسم اللغة والأدب العربي.

ونشكر الأستاذة " أونيت سمية" التي ساعدتنا في كتابة البحث.

كما نشكر عائلتينا اللّتان ساعدتنا.

الإهداء:

إلى أسرتي العزيزة:

إلى والديّ أطال الله عمريهما إن شاء الله.

إلى سندي في هذه الحياة إخواني الأعزاء .

إلى الأستاذة الفاضلة " مدواس" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها .

إلى زميلاتي " لامية، صونية، فهيمة، سارة، ياسمين، نبيلة، كهينة" اللّواتي كنّ خير رفقة طوال مشواري الدراسي الجامعي.

بوعاشور لامية

الإهداء

إلى منبع الحب والعطاء إلى من ربتني وتحمّلت وصبرت من أجل تحقيق أحلامي....."أمي الحبيبة" أطال الله عمرها.

إلى مثلي الأعلى في الحياة الذي تعلمت منه الصبر، حب العمل، تحمّل المسؤولية والتفاؤل....."أبي الغالي" أطال الله عمره.

إلى أخواتي العزيزات " مبروكة، كهينة، صبرينة"

إلى خالتي العزيزة " جميلة" وزوجها.

إلى إخوتي الأعزاء كل باسمه وزوجة أخي.

إلى من مشى معي جنبا بجنب وخطوة خطوة و ساعدني لتحقيق حلمي زوجي العزيز وعائلته.

إلى الأستاذة المحترمة " مدواس" التي كانت لنا سندا.

إلى صديقتي بوعاشور لامية.

خير الدين لامية

مقدمة

بسم الله الرّحمان الرّحيم، والحمد للّه ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على النّبي الهادي الأمين، أمّا بعد:

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات البشرية، يعود أصلها إلى اللغات السامية يستخدمها الإنسان منذ القدم وإلى غاية يومنا الحالي للتفاهم والتواصل مع بني جنسه وللإفصاح عن مجموعة من الأفكار والأحاسيس والمشاعر التي تشغل باله، وهي مرآة عاكسة للمجتمع، إذ تنمو وتتطور مع تطور المجتمع، وقد لقيت اهتماما كبيرا لدى كثير من اللّغويين والباحثين العرب القدامى منهم والمحدثين، لما تتمتع به من خصائص تميّزها عن باقي اللغات، ولأنّها كائن حي فإنّها تبادلت التأثير والتأثر مع مختلف اللغات، في العصر القديم كاليونانية والفارسية والهندية...وغيرها، وفي العصر الحديث كاللغة الفرنسية الإنجليزية، الإيطالية، الإسبانية، والروسية...وغيرها، مما جعلها تتصل بقضايا لغوية عديدة وأهمها هي قضية "الدخيل"، والتي شملت مختلف الفنون الأدبية العربية عامة، والجزائرية خاصة، ومنها الرواية، مثل رواية " طوق الياسمين " لواسيني الأعرج.

ولعل الباحث في هذه القضية يتبادر إلى ذهنه مجموعة من الأسئلة التالية:

- هل تحتوي رواية "طوق الياسمين" على كلمات دخيلة؟

- وإن وجدت ما هي اللغات المقترض منها في الرواية ؟ وما مرادفها في العربية؟

- ما دواعي اللجوء إلى الدخيل في هذه الرواية؟ ماذا أضفت عليها؟

– ما أثر الدخيل على رواية "طوق الياسمين"؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة ارتأينا أن يكون موضوع البحث موسوما "**بالدخيل في لغة الرواية الجزائرية– رواية "طوق الياسمين" لواسيني الأعرج أنموذجا**–"، إذ أردنا أن نطبق هذه الظاهرة على نص روائي جزائري حديث، لأنّ لغة الرواية الجزائرية في العصر الحديث تحتوي كمّا هائلا من الألفاظ الدخيلة من اللغات الأوروبية وبعضها من الألفاظ المعربة لذلك انتقينا "رواية طوق الياسمين" لواسيني الأعرج أنموذجا لبحثنا.

أما عن أسباب اختيارنا للموضوع تتمثل في :

- كون موضوع الدخيل في لغة الأدبية عامة ولغة الرواية الجزائرية خاصة جديد، لم يسبق وأن أشير إليه، وهذا ما حفزنا للبحث فيه، وفك ما يعتريه من لبس وغموض.
- إثراء معرفتنا في اللغة الأدبية الجزائرية خاصة.

وهدفنا من تناول هذا الموضوع هو الكشف عن مدى بروز ظاهرة الدخيل في الرواية الجزائرية الحديثة، ومنها رواية "طوق الياسمين" لواسيني الأعرج، وعن الأسباب التي دفعت بالروائي واسني إلى استخدام كلمات ليست من أصل عربي في روايته.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي، وقد تمت الاستعانة بالمنهج التاريخي في العودة إلى الأصل اللغوي للكلمات الدخيلة في رواية " طوق الياسمين"، وبيان

مرادفها في العربية، كما استعنا بالإحصاء، حيث قمنا بحساب الكلمات الدخيلة في الرواية وقدرنا نسبتها، ومثلنا لذلك بجداول.

أما البناء الشكلي للبحث فقد جاء وفق الخطة التالية: مقدمة، يليها مدخل، وثلاثة فصول (فصليين نظريين وثالث تطبيقي) وخاتمة.

– ففي المدخل تحدثنا عن اللغة العربية والدخيل قديما وحديثا .

– أما الفصل الأول والذي عنوناه "**بالدخيل في اللغة العربية**"، فعرضنا فيه: **ضبط المصطلحات** حيث وقفنا عند مفهوم كل من مصطلح الدخيل، والأعجمي، والمعرّب، والمولّدوبيّنا الفرق بينها، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى **مفهوم الدخيل لغة واصطلاحا**، فالدخيل في اللغة العربية هو كل لفظ دخل إلى العربية ولا ينتمي إليها، واستخرجنا **أنواعه** حيث وجدنا أنّ للدخيل في اللغة العربية أربعة أنواع وهي: الدخيل الأجنبي، الدخيل المنقول من أصل عربي، الدخيل المحرف عن أصل عربي، والدخيل المخترع، وكما أشرنا إلى **أسباب تسرب الدخيل إلى اللغة العربية**، فمنها أسباب مباشرة وأخرى غير مباشرة ، وكذا **موقف العرب القدامى والمحدثين من الدخيل**، حيث وجدناهم انقسموا إلى ثلاثة فرق: فمنهم المؤيدون لوجود الدخيل في اللغة العربية، ومنهم المعارضون، ومنهم المعتدلون الذين وقفوا موقف وسط بشأن هذه القضية، وكما تحدثنا عن **طرق تعريب الدخيل** عند اللغويين القدامى والمحدثين، وبيناَ **الأدلة المعتمدة في الكشف عن الدخيل** الصوتية منها والصرفية.

أما الفصل الثاني فقد عنوناه "**بالرواية والواقع اللغوي الجزائري المتعدد** "، تطرقنا فيه إلى **تعريف الرواية لغة واصطلاحا،** بحيث أنّ الرواية جنس أدبي متميّز ومتفرد عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى كونه منفتح على مختلف اللغات، وكما تتبعنا **نشأة الرواية العربية** في المشرق العربي والمغرب العربي، وكذا **نشأة الرواية الجزائرية** حيث إنّ للأوضاع السياسية والاجتماعية التي مرّت بها الجزائر قبل الاستقلال وبعده دورا كبيرا في بروز الرواية الجزائرية العربية، وكما بينا **أثر اللغات الأجنبية في اللغة العربية في الجزائر**، وكذا **أثرها في الكتابة الروائية الجزائرية.**

أما الفصل الثالث، والذي يتمثل في دراسة تطبيقية للدخيل في رواية " طوق الياسمين"، فقد جاء تحت عنوان " **الدخيل في طوق الياسمين تصنيف وتحليل**"، فتناولنا فيه ما يلي:

-**التعريف بالروائي** "**واسيني الأعرج**": مولده، عمله الأكاديمي، نشاطه الأدبي والثقافي، أهم أعماله الروائية، دراساته الأدبية والنقدية، وأهم جوائزه الأدبية العربية.

-**التعريف برواية** "**طوق الياسمين**": الرواية عبارة عن رسائل ومذكرات في الحب والعشق المستحيل.

- **تلخيص الرواية:** فهي تتضمن عموما قِصَتَيْ حب وقعتا في سوريا.

- **الكلمات الدخيلة في الرواية (لغتها الأصلية ومرادفاتها العربية)**، حيث رجعنا إلى الأصل اللغوي الذي أخذ منه واسيني الأعرج الكلمات الدخيلة في روايته طوق الياسمين، كما رجعنا إلى مرادفها العربي، وكل هذا بعد أن عدنا إلى قواميس لغوية ثنائية.

- **تفاوت نسب الكلمات الدخيلة في الرواية:** التي دخلت العربية من اللغة الفرنسية والإنجليزية.

- **تفاوت نسب الكلمات الدخيلة والمعرّبة في الرواية:** بحيث وجدنا أنّ نسبة الكلمات الدخيلة في الرواية تفوت نسبة الكلمات المعرّبة.

- **استخدام الدخيل في طوق الياسمين: استنتاج وتحليل**، حاولنا الوصول إلى أسباب استخدام واسيني لكلمات دخيلة على العربية في روايته "طوق الياسمين".

أما عن الصعوبات التي صادفناها في هذا البحث هو نقص المراجع والمصادر المتعلقة بالدخيل في الأعمال الأدبية وخاصة الجزائرية منها.

وأما المصادر والمراجع، التي استقينا منها مادة هذا البحث، فكان أهمّها ، " **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**" لأبي منصور الجواليقي، " **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**" لسيوطي، " **فقه اللغة وخصائصها** " لإميل يعقوب، "**فقه اللغة**" لعلي عبد الواحد وافى،" **التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة**" لحسين عبد العزيز "**اتجاهات الرواية العربية في الجزائر**" لواسيني الأعرج وغيرها.

كما استعنا بمعاجم لغوية مثل: " **لسان العرب**" لابن منظور،" **مقاييس اللغة** " لابن فارس "**معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**" لف.عبد الرّحيم، و لجأنا أيضا إلى أمهات الكتب، فرجعنا إلى كتاب " **الخصائص**" لابن جني، وكما استعنا في الجانب التطبيقي بقواميس ثنائية: **فرنسي/عربي، عربي /فرنسي، إنجليزي /عربي** .

- وأنهينا البحث بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

مدخل

مدخل:

إنّ ظاهرة التأثير والتأثر بين اللغات يحكمها قانون اجتماعي وإنساني، « فقد دلت الملاحظة على أنّ اللغات منذ القدم يستعين بعضها بألفاظ بعض، حدث هذا بين اللغات القديمة ولا يزال يحدث بين اللغات الحديثة»[1]، وعليه فإذا عجزت لغة ما عن سد نقص في حقل دلالي معيّن، أو أخذت تشكو قصورا في التعبير عن حاجة أو حاجات متحدثيها، لجأت إلى طرق عدة منها النحت أو الاشتقاق أو الاقتراض...الخ، وفي أغلب الحالات تجنح إلى الاقتراض الذي يعد « ظاهرة إنسانية أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى»[2]، وذلك باعتباره أيسر السبل التي اعتمدت عليها اللغات سواء قديما أم حديثا لتنمية ثروتها اللغوية وهذا « الأمر الذي أجمع عليه علماء اللغات، ولم يكن بينهم موضع جدل أو نقاش، ولم يحتج منهم أي دليل على وقوعه في العصور القديمة والحديثة».[3] وتمثل اللغات الأجنبية مصدرا رئيسا تستمد منها اللغات بعض الألفاظ لإثراء حقلها المعجمي، فلذلك لا وجود للغة نقية، مفرداتها كلها أصيلة ولم تدخل إليها ألفاظ أو تراكيب أجنبية « اللّهم إلا عدد قليل من لغات القبائل البدائية في العالم» [4]، وعليه فإنّ الاقتراض اللغوي ظاهرة حضارية تتبناها اللغات التي تسعى للحاق بركب الحضارة والتقدم لذا فإنه من« الأمور المسلّم بها وجود علاقات تبادلية بين اللغات بحيث يكون من الصعب العثور على لغة نقية نقاء تاما من مظاهر التأثر بغيرها من اللغات، ومن هنا فالتبادل والتفاعل بين اللغات أمر بديهي

[1]– إبراهيم أنيس، من أسرا اللغة، ط6، القاهرة، مكتبة الأنجلوا المصرية، 1978، ص117.

[2] – صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ط3، بيروت– لبنان، دار العلم للملايين، 2009، ص315.

[3]– إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص117.

[4]– إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط3، مكتبة الأنجلوا المصرية، 1976، ص 151.

بحيث تأخذ اللغة من غيرها ما تحتاج إليه، ويتم ذلك عن طريق التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية والبيع والشراء، أو قسرا نتيجة احتلال، انطلاقا من أنّ لغة المنتصر لها الغلبة على لغة المهزوم، وقد يكون هذا الأخذ مرده إلى الشعور بالتدني والنقص من متكلمي لغات الشعوب المختلفة تجاه لغات أرقى وأكثر تحضرا» [1] وهذا ما سمح بوجود الدخيل في أغلب لغات العالم وذلك باعتباره « ظاهرة إنسانية طبيعية مثلها في ذلك مثل التقاء البشر وتعاونهم وتحاربهم، وتبادلهم المنافع والخيرات، لأنّ التفاهم اللغوي وسيلتهم الأولى إلى ذلك وبديهي أن يقترض المرء منهم ألفاظ أجنبية بالقدر الذي تمليه عليه الأحوال وتستدعيه الظروف، فتشيع في لغة وتمزج بها حتى لا يكاد أصلها يعرف».[2]

وليس الاقتراض اللغوي في العربية شكله الحديث فحسب فإنّه ظهر قديما في العربية، لأنّ اللغة العربية واحدة من اللغات الإنسانية التي لم تكن بعيدة عن قانون التأثير والتأثّر منذ احتكاكها بلغات الأعاجم، لذا فلغتنا «العربية ليست بدعا بين اللغات، فلم يكن أصحابها معزولين عن الاختلاط بالأقوام المجاورة لهم، ولا كانت هي بريئة من التأثير في اللغات أو نقية من التأثر بها »[3]، لذا فقد « اقترضت من غيرها بدرجات متفاوتة وفي مستويات مختلفة، كان أهمها المستوى المعجمي، وقد ظهر أثر ذلك في فنونها الأدبية الراقية منذ

[1]– فتح الله أحمد سليمان، الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، دط، القاهرة، دار الحرم للتراث،2001، ص5.

[2]– مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، ط7، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي،1982، ص5.

[3]– المرجع نفسه، ص5.

العصر الجاهلي، وصدر الإسلام فرأينا ذلك الأثر في لغة الشعر الجاهلي، وقرأناه في آيات الذكر الكريم، وفي بعض الأحاديث النبوية الشريفة، ثم ازدهرت هذه الظاهرة في العصور التالية لصدر الإسلام فكثر الاقتراض في اللغة العربية وبخاصة في مجال العلوم الدخيلة كالطب والصيدلة والفلك وغيرها من العلوم الوافدة من الأمم الأخرى»[1]. ومن هنا فإذا نظرنا إلى ما مرّ على اللغة العربية من المؤثرات الأجنبية الخارجية بعد ارتقائها حتى اكتسبت ما أمكن كسبه من الألفاظ وأشكال التعبير، رأيناها مرّت بالعصور التالية: عصر جاهلي عصر إسلامي ، عصر عباسي، عصر التدهور، وعصر النهضة العلمية الحديثة.

1- **العصر الجاهلي:** يقصد به فترة ما قبل ظهور الإسلام، ففي هذا العصر بلغت اللغة العربية أعلى مراتب الفصاحة، فكانت لغة نقية صافية مفرادتها كلها أصيلة، إلا أن اختلط العرب بالأمم الأخرى كالفرس والروم والهند...وغيرها،« فدعا ذلك كله إلى ارتقاء اللغة العربية بما تولد فيها أو دخلها من الألفاظ والاشتقاقات، والتراكيب »[2]، فأخذت العربية بعض الألفاظ التي لم تألفها من هذه الأمم للتعبير عن المفاهيم التي كانت موجودة أو ظهرت جديدة في بلاد العرب « ومن أمثلة الألفاظ التي أخذها العرب من الفرس مايلي: الكوز، الجرة، الخوان الطبق، القصعة، السنجاب، الفنك، الديباج، الجلاب، الكراويا، الزنجبيل، النرجس، الياسمين البنفسج العنبر...وغيرها، ومن الألفاظ التي اقتبسوها من اليونانية: الفردوس، القسطاس

[1]- ينظر: محمد بن نافع المضياني العنزين، العربية لاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، مجلة العلوم العربية جامعة الإمام مسعود الإسلامية، ع 41، 1438هـ ، ص119.

[2]- جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، ط2، بيروت- لبنان، دار الجيل، 1988، ص13.

القرسطون، البطاقة، القنطار، البطريق، القنطرة...وغيرها كثير. كما أخذوا عن الهنود كثيرا من مصطلحات التجارة وأسماء السفن وأدواتها، وأسماء الحجارة والعقاقير وغيرها مثل: المسك، الكافور، القرنفل...وغيرها»[1]، وفي بعض الأحيان جرت الكلمة الدخيلة على ألسنة العرب، وأهملت الكلمة العربية الأصيلة مثلا :« كان العرب يسمون الإبريق "تامورة" والطاجن " مقلي"، والمسك " المشموم"، والرصاص " الناطس"...وغيرها»[2].

وإذن، أكثر الألفاظ التي دخلت إلى العربية في هذا العصر من اللغات الأخرى، تعتبر دخيلة عليها، لأننا لا نكاد نجدها لا في العربية، ولا في اللغات السامية.

2-العصر الإسلامي: ويراد بهذا العصر، فترة ظهور الإسلام وتمتد هذه الفترة إلى غاية العصر العباسي.

دخلت إلى العربية في هذا العصر كثير من المصطلحات الدينية مثل: « الزكاة، الحج الركوع، السجود...»[3]، وتعد هذه مصطلحات مولدة لأنّها ذات أصول عربية ومعناها موجود قبل الإسلام، ولكن بمجيء الإسلام صارت تدل على معنى مغاير مثل: « المؤمن" معروف في الجاهلية، ولكنه كان يدل عندهم على الأمان، والإيمان، فأصبح بعد ظهور

[1]- جرجي زيدان، المرجع السابق،ص15،16.

[2]- المرجع نفسه،ص24.

[3]- المرجع نفسه،ص36.

الإسلام يدل على المؤمن وهو غير الكافر»[1]، كما ظهرت في هذه الفترة كلمات دخيلة مثل: « الأسطول، بريد، البلاط، درهم...»[2].

3- **العصر العباسي:** نقل العرب كتب العلم والفلسفة إلى العربية من اليونانية، والفارسية والهندية...وغيرها، مما سمح بدخول مصطلحات: طبية، كيماوية، فلسفية، طبيعية، رياضية فلكية، منطقية...وغيرها إلى العربية، فقد قام العرب في هذا العصر بتعريب هذه المصطلحات وما لم يستطيعوا تعريبه نقلوه كما هو، مثلا الألفاظ الطبية: الكيموس الكيلوس، قيفان، لومان، الترياق...إلخ، والألفاظ الفلسفية: كالفلسفة، الهيولي، الطلسم المغنطيس، القاموس، القانون...وغيرها.[3]

4- **عصر التدهور**: فكثرت الكلمات الدخيلة في هذا العصر من أمم أخرى كالفارسية والتركية...الخ مثل: الاستادار: الذي يتولى قبض مال السلطان أو الأمير، سنجقدار: الذي يحمل العلم أميراخور: صاحب الاصطبل...الخ، ومن الألفاظ التركية نجد: الطابور، الباشا الأغا...وغيرها[4]، وبالتالي لم تَكُفْ العربية منذ مجيء الإسلام وإلى غاية هذا العصر من اقتراض ألفاظ من هذه الأمم.

---

[1]- جرجي زيدان، المرجع السابق ،ص36.

[2]- طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، تص: يوسف توما البستاني، ط2، مصر، مكتبة العرب، الفجالة، 1932،ص3،9،12،27.

[3]- ينظر: جرجي زيدان، ص51،56.

[4]- ينظر : المرجع نفسه، ص72.

5- عصر النهضة العلمية الأخيرة: شهد هذا العصر ومازال يشهد دخول سيل عارم من العلوم إلى العربية، وجاء أكثر دخيله من دول أوروبية كفرنسا، وإنجلترا، وإيطاليا وإسبانيا...وغيرها، وذلك بسبب إستعمار هذه الدول لعدة دول عربية، وكذا بسبب إقرار لغات هذه الدول بعد الاستقلال لغات رسمية في المدن العربية، لذلك أخذت العربية الكثير من مفرداتها من :

الفرنسية: دخلت منها كلمات مثل: رجيم، أرشيف، رتوش، أوكازيون...الخ، والإنجليزية: دخلت منها كلمات مثل: الأنترنيت، جينز، موبايل، سندويتش...وما إلى ذلك،الإيطالية: دخلت منها كلمات مثل: فاتورة، بوسطة، برافو...وما إلى ذلك، الإسبانية: ومن الألفاظ الدخيلة المقترضة من الإسبانية: « بطاطا، تبغ...الخ»[1].

وعليه فإنّه قلما نجد مجتمعا يتواصل بلغة واحدة في العصر الحديث، فالأحادية اللغوية غائبة غالبا إن لم نقل دائما في العملية التواصلية، مثلا نجد في مجتمعنا الجزائري « أنّ المرء وهو يتكلم بلغة أهله وبيئته قد يقحم في كلامه بعض الألفاظ الأجنبية، في حين أنّه في أثناء كلامه بلغة أجنبية لا يسمح لنفسه أبدا باقتباس شيء من ألفاظ لغته...كما أنّ بعض الكتّاب والأدباء ممن تعلموا لغة أجنبية فأتقنوها، وأصبحوا يكتبون بها في بعض الأحيان

[1]- ف.عبد الرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ط1، دمشق، دار القلم،2011، ص77،60،8.

يقترضون الألفاظ الأجنبية في أثناء كتابتهم بلغة أبويهم، ثم لا يكادون يسلكون نفس المسلك في الكتابة بتلك اللغة الأجنبية»[1]، وعليه فإنّ« الحقل اللّغوي الذي يتميز به البلد الجزائري هو وجود لغة فصحى واللهجات العامية ولغات أجنبية وعلى رأسها اللغة الفرنسية »[2] فسيطرت الفرنسية على ألسنة الجزائريين خاصة المتمدرسين منهم، وجمعت بين مستويين المستوى الشفهي والكتابي.

ويعود ترسخ اللغة الفرنسية لدى الشعب الجزائر إلى فترة الاستعمار الفرنسي حيث قام « النظام الاستعماري باستخدام كل سلطانه لمصادرة الأوقاف حتى يصبح التعليم بالفرنسية وتهميش اللغة العربية واعتبارها لغة أجنبية»[3]، ولقد استمر تأثير هذه اللغة إلى ما بعد الاستقلال، وحتى إلى وقتنا الرّاهن، فلا نكاد نجد جزائريا يتكلم أو يكتب دون أن يقحم في كلامه أو في كتاباته بعض الكلمات الفرنسية كتعبير عن تعلقه الشديد بهذه اللغة، وفي هذا المضمار سنقدم أمثلة عن الألفاظ الدخيلة من الفرنسية إلى اللغة العربية والتي نستخدمها

[1]– إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص118.

[2]– المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامع،ج1،الجزائر،2014،ص 65.

[3]– أسيا بلحسن رحوي، وضعية التعليم الجزائري غداة الاحتلال الفرنسي، دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة ملود معمري، تيزي وزو، ع7، سبتمبر 2011، ص58.

بالأخص في مجتمعنا الجزائري مثل: أوتوماتيك (آلي)، فريجيدار(ثلاجة)، تراكتور(جرارة) جورنال(جريدة)، أكسيدان(حادث مرور)، ستيلوا (قلم)...الخ.[1]

إذن، فمن نتائج الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، أن ظهر ما يسمى بالمعرب والدخيل فهذه الظاهرة مسّت مختلف الأشكال التعبيرية العربية منها لغة الرواية الجزائرية لأنّ المعروف عن الرواية أنّها جنس أدبي متميّز لانفتاحه على مختلف اللغات واللهجات الاجتماعية، إذ يرى ميخائيل باختين أنّ الرواية « هي التنوع الاجتماعي للغات وأحيانا للغات والأصوات الفردية تنوعا منظما أدبيا»[2]، وقد كان هذا واضحا بين الروائيين الجزائريين ممن أتقنوا اللغات الأجنبية مع لغتهم العربية، فكتبوا بهذه أحيانا وبتلك أحيانا أخرى، فقد لوحظ أنّ مؤلفاتهم بالعربية مشحونة بكلمات أجنبية.

ومن ثم عمد العرب القدامى والمحدثون أثناء اقتراضهم الألفاظ الأجنبية– ليستعملونها في كلامهم أوفي كتابتهم– إلى صياغتها على نظام لغتهم العربية، أو قريب الشبه بألفاظها سواء من ناحية الأصوات أم من ناحية الأوزان الصرفية، وهذا ما يطلق عليه بمصطلح المعرب وقد يحدث كذلك في أحيان أخرى أن تركوا اللفظ المقترض على حاله دون تغيير في أصواته

[1]– مكتب الدراسات والبحوث، القاموس عربي– فرنسي، قاموس عام لغوي–علمي، ط2، لبنان، دار الكتب العلمية 2004، ص 154، 277، 289، 290، 305، 651.

[2]– ميخائيل باختين، الخطاب الرّوائي، تر: محمّد برادة، ط1، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع،1987، ص 39.

أو صيغته الصرفية، ويطلق عليه في هذه الحال مصطلح الدخيل، وهذا ما سنفصل فيه في ما يأتي في هذا البحث، بحيث نبحث عن ظاهرة الدخيل ونحللها في الرواية الجزائرية "طوق الياسمين" لواسيني الأعرج.

الجانب النظري

الفصل الأول : الدخيل في اللغة العربية

- ضبط المصطلحات : (الدخيل، الأعجمي، المعرّب، المولّد)
- مفهوم الدخيل لغة واصطلاحا
- أنواع الدخيل
- أسباب تسرب الدخيل إلى اللغة العربية
- موقف العرب من الدخيل
- طرق تعريب الدخيل
- أدلة الكشف عن الدخيل

1- ضبط المصطلحات:

استخدم العرب عدّة مصطلحات على أنّها مُرادفات لمُصطلح الدّخيل، ألا وهي الأعجمي، المعرب، المولّد.

1-1:الدخيل والأعجمي:

الدّخيل هو ما دخل اللّغة العربيّة من كلمات أجنبيّة، سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المُحدثين[1] والأعجمي عند **السيوطي (ت 911 هـ)** هو: «أنّ هذه الحروف أُصولُها عجمية كما قال الفُقهاء، إلّا أنّها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربيّة»[2]، فالأعجمي، إذن، هو ما ليس من أصل عربي، حيث ألحقه العرب في كلامهم بالنظم العربية فصار كأنّه جزء من كلام العرب.

وممّا سبق؛ يتّضح لنا أنّ اللغويّين العرب القُدامى، قد أطلقوا على الدّخيل مصطلح الأعجمي على أنّهما يُؤدّيان معنًى واحدا ولا فرق بينهما. ثمّ ظهر إلى جانب مصطلح الأعجمي مصطلح المُعرّب.

---

[1]- ينظر: علي عبد الواحد وافى، **فقه اللغة**، ط3، القاهرة، شركة نهضة مصر،2004، ص153.

[2]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**، ج1، صيدا- بيروت، منشورات المكتبة العصريّة 1986، ص269.

1-2: الدخيل والمُعَرّب:

أطلق عُلماء العرب القُدامى مصطلح المُعَرّب للدّلالة على مصطلح الدّخيل، في حين بات الفرق بينهما شاسعا، إذ أنّ المعرب هو« ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»[1]، أما الدّخيل « هو مجموعة من الألفاظ والصيغ الوافدة على لغة أخرى من دون أن يتم التعديل فيها بحيث تستعمل صياغة ونطقا كما كانت تستعمل وتنطق في لغتها الأم »[2]. فيُطلق القدامى على المُعرب دخيلًا، أو على العكس، حيث يرى **السيوطي** بأن الدّخيل يرادف المعرب فقال:« و يطلق على المعرب: دخيل وكثير ما وقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما»[3].

أما المحدثون فرقوا بين المصطلحين، فالمعرب عندهم هو « نقل الكلمة من العجمية إلى العربية»[4]، وأيضا « هو اللّفظ الأجنبي الّذي غيّره العرب بالنّقص أو الزّيادة أو القلب...»[5]، أما الدّخيل: «...هو اللّفظ الأجنبي الّذي دخل العربيّة دون تغيير، والفرق

---

[1]- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**،ج1، 268.

[2]- مشتاق عبّاس معن، **المعجم المفصل في فقه اللغة**، ط1، ، بيروت – لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2001، باب الدال، ص 89.

[3]- السيوطي، **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**، ج1،ص269.

[4]- إميل بديع يعقوب، **فقه اللغة العربية وخصائصها**، ط1، بيروت- لبنان، دار العلم للملايين، 1982، ص 215.

[5]- المرجع نفسه، ص 215.

بينه وبين المعرّب أنّ المعرّب قد غير صيغته في الغالب بالزّيادة أو النّقص أو بتغيير الحركات وأدخلوه في لغتهم»[1].

من خلال ما تقدم، يتّضح لنا أنّ اللّغويّين العرب القُدامى منهم والمُحدثين اِتّفقوا على أنّ المعرّب والدخيل هو اللّفظ الأجنبي الّذي أخذته العربيّة من اللّغات الأُخرى، إلا أنّ المحدثين بينوا الفرق بينهما، فالمعرب هو ما خضع للقوانين الصوتية والصرفية العربية، أما الدخيل هو ما ترك على حاله في لغته الأصلية دون تغيير.

1-3: الدخيل والمُوَلَّد:

زاحم هذا المصطلح (المُوَلَّد) المصطلحين السّابقين "الأعجمي والمعرّب" للدّلالة على مُصطلح الدّخيل.

يعرِّف **السُّيوطي** المُوَلَّد بأنّه: «... ما أحدثه المولَّدون الّذين لا يُحْتَجُّ بألفاظهم»[2]، والمولّدون من أصول عربيّة اِستخدموا ألفاظ لم يأْلَفْها العرب الفُصحاء قديمًا، لذلك لم يستشهدوا بها، أمّا المحدثون، فاللّفظ المولّد عندهم هو عربي أصيل وضع للدّلالة على معنى مُستحدث، أي هو: « توليد معان من ألفاظ كانت موجودة

[1]- مسعود بوبو، **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج**، ص 42.

[2]- السّيوطي، **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**،ج 1، ص 304.

من قبل وبمقتضى الحياة الحديثة أعطيت لأشياء تتماشى مع العصر وتُسايره مثل: السيارة، الجريدة، الطّائرة والهاتف...» [1].

ويتضح مما سبق ذكره، أنّ اللّغويّين العرب القُدامى اِعتبروا اللّفظ المولّد دخيلًا في كلامهم لأنّهم لم يسمعوا به من قبل، لذلك لم يُفرِّقوا بين الدّخيل والمولّد، بينما وضع المحدثون بينهما فرقًا واضحا، فالدخيل عندهم هو لفظ ليس من أصل عربي أما المولّد هو لفظ عربي أصيل، ظهر بمُقتضى الحياة الحديثة وتماشيًا مع مُتطلّبات العصر، أي هو لفظ جديد لمعنى وُجد من قبل.

[1]– نذير جعفر، **الدّخيل والأثيل في شعر أميّة بن أبي الصّلت" دراسة لغويّة دلاليّة مقارنة"**، ط1، دمشق، منشورات الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب، وزارة الثّقافة، 2012، ص 47.

2- مفهوم الدخيل:

2-1:المفهوم اللّغوي:

وُرد مفهوم الدّخيل في مُعجم لسان العرب لابن منظور: «الدَّخِيل الدُّخْلُل والدُّخْلَل كله: المُداخِل المُبَاطِن... وفُلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخّل فيهم»[1].

وفي مقاييس اللّغة: « والدُّخْلَةُ: بَاطن أمر الرّجُل، تقول: أنا عالم بدخْلته. والدَّخَل: العَيْب في الحسَب، وكأنّه قد دخل عليه شيء عابه »[2].

في حين وُرد مفهوم الدّخيل في المعجم الوجيز « الدَّخِيلُ: مَنْ دَخَلَ في قومٍ وانتسب إليهم وليس منهم»[3].

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن اللّغويين القدامى والمحدثين اتفقوا على أن الدّخيل هو ما دخل أو انتسب إلى جماعة معينة ولا ينتمي إليها.

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، تح: عبد الله الكبير وآخرون، مجلد 2، القاهرة، دار المعارف،1119، باب الدال ص 1342.

[2]- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام هارون،ج2، دار الفكر، 1979، كتاب الدال، ص 335.

[3]- مجمع اللّغة العربيّة، **المعجم الوجيز**، دار التّحرير للطّبع والنّشر، شركة الإعلانات الشّرقيّة، 1989، ص 223.

2-2 المفهوم الاصطلاحي:

الدخيل في اللّغة العربيّة هو لفظ اقترضه العرب من اللّغات الأخرى، وتداولوه بينهم كأنّه من كلامهم العربي الأصيل، يقول **ابن منظور (ت711هـ)**: « وكلمة الدّخيل: أُدخلت في كلام العرب وليست منه »[1]، ولم يفرق العرب القدامى بين الكلمة التي دخلت إلى العربية وطرأ عليها تغير، والتي دخلت كما هي في لغتها الأصلية دون تغير، فاكتفوا بالقول أنّها سواء كانت دخيلة أو مُعَربة فهي ليست عربية لاعتبار الأصل، وفي هذا يرى الجواليقي: « أنّ هذه الأحرف بغير لسان العرب في الأصل...ثم لفظت به العرب بألسنتها فعرّبته، فصار عربيا بتعريبها إياه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل»[2].

أمّا عند العودة إلى اللّغويّين العرب المحدثين، فإننا نجدهم قد وضعوا حدًّا فاصلًا بين المعرّب والدّخيل، لكن اِختلفوا حول التّفرقة بينهما، فمنهم من ذهب إلى التّفرقة بينهما على أساس زمني ومن **بينهم حسن ظاظا (ت1419هـ)**، حيث نجده يقول:« اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتجوا بكلامهم تعتبر من المعرب حتى ولو لم تكن من حيث بناؤها ووزنها الصرفي مما يدخل في أبنية الكلام العرب، أما ما دخل بعد ذلك فإنّه يعتبر من

---

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد 2، باب الدال، ص 1342.

[2]- أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر الجواليقي، **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، ط1 بيروت – لبنان، دار الكتب العلميّة، منشورات محمد علي بيضون، 1998، ص 6.

الدخيل»[1]؛ أي أن اللغويين العرب الذين تبنوا هذا المعيار قد ذهبوا إلى تقييد المعرب بفترة تاريخية محددة، وهي عصر الاحتجاج، أما الدخيل هو ما دخل بعد هذه الفترة إلى غاية يومنا الحالي.

في حين ذهب البعض الآخر إلى التفريق بينهما على أساس لغوي، فيكون بذلك المعرب عندهم هو« اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزّيادة أو القلب، أما الدخيل فهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير كالأوكسجين والتلفون... »[2] ونجده أيضا « لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه»[3].

من خلال تتبعنا لتعاريف اللّغويين العرب القدامى منهم والمحدثين لمصطلح الدخيل نصل إلى أنّ القدامى يربطون بين مصطلح الدخيل ومصطلح المعرب ، أما المحدثين بينوا فرقا شاسعا بينهما، لكن وقع الذين تبنوا المعيار الزمني فيما وقع فيه القدامى من خلط بين الدخيل والمعرب، لذلك يكون المعيار الأنسب للتفرقة بينهما هو المعيار اللّغوي، لأنّ تبني المعيار الزمني لا يكون إلا بتتبع تاريخ دخول كل مفردة أجنبية إلى العربية.

---

[1]–الموسوي مناف مهدي، **المعرب والدخيل في اللغة العربية**، مجلة اللسان العربي، العدد 34، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، 1990، ص100. قرأنا له 22–01–2019.

[2]– مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004 (مقدمة)، ص 31.

[3]– مسعود بوبو، **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج**، ص 43.

3- أنواع الدخيل:

ينقسم الدخيل إلى أربعة أنواع هي:

3-1 الدخيل الأجنبي:

هو لفظ ليس من أصل عربي، وغير خاضع للأبنية الصوتية والأوزان الصرفية العربية، دخل إلى العربية وبقي على حالته الأصلية، سواء في العصر القديم مثل:"خُرَسَان" إذ ليس في العربية "فُعَالان"[1]، أم في العصر الحديث مثل: تليفون، تاكسي، ميترو...إلخ.

3-2 الدخيل المنقول من أصل عربي:

يعرف **علي عبد الواحد وافى(ت1412هـ)** هذا النوع من الدخيل بقوله: «... ما نقله العرب أو المُوَّلَدون بطريقة التجوز أو الاشتقاق من معناه الوضعي اللّغوي الذي عرف به في الجاهلية وصدر الإسلام إلى معنى معروف إما بين عامة النّاس أو بين خاصة منهم كالنحويين والعروضيين والفقهاء والمحامين والمهندسين وغيرهم»[2].

والمقصود من هذا أنّ العرب أو المولدين قد أنتجوا كلمات ذات أصل عربي لم يسمع بها العرب قديما، وذلك بإلحاق كلامهم المحدث بكلام العرب الفصحاء، بحيث أصبح لهذه

[1] – طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني، **تفسير الألفاظ في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه** ، ص76.

[2] – ينظر: علي عبد الواحد وافى، **فقه اللغة**،ص160.

الكلمات معنى جديد غير معناها في الوضع، مثل: السيارة كانت دلالتها قديما هي القافلة ثم صارت تدل على إحدى وسائل النقل الحديثة.

3-3 الدخيل المحرف عن أصل عربي:

هو لفظ ينتمي إلى اللغة العربية، لكنه ليس فصيح، أي هو« ما حرف على ألسنة المولدين من مفردات اللغة العربية تحريفا يتعلق بالأصوات أو الدلالة أو بهما معا...وهذا ما يسمى بالعامي، وأحيانا بالدارج، وأحيانا بالمولد العامي أو المولد الدارج »[1]، ومن المستحسن عدم استخدام مفردات هذا النوع من الدّخيل، أثناء التكلم أو الكتابة باللغة العربية الفصحى مثلا: وِينْ، كِيفَاشْ، وَقْتَاشْ... الخ.

3-4 الدخيل المخترع:

هو لفظ اخترعه المولدون، وهو غريب ووحشي ليس له أصل معروف في اللغة العربية، ولا في اللغات الأجنبية: كالحَنْشَطَة، والحَلْفَطَة، والشَبْرَقَة[2]، وكل هذه الألفاظ مهملة لا يستخدمها العرب أثناء التخاطب.

بعدما تطرقنا إلى أنواع الدّخيل، نريد أن نشير إلى أن اهتمامنا ينصب في هذا البحث حول الحديث عن النوع الأول ألا وهو الدخيل الأجنبي.

---

[1] – ينظر: علي عبد الواحد وافى،ص160.

[2] – ينظر: المرجع نفسه،ص160.

4- أسباب تسرب الدخيل إلى اللغة العربية:

بما أنّ اللغة العربية كانت ولا تزال تحتك بلغات أجنبية متعددة، لجأت إلى اقتراض بعض ألفاظ هذه اللغات، سواء في العصر القديم أم في العصر الحديث، مما يجعل هذه الظاهرة لا تكاد تتخلص منها العربية، ما دام قد توفرت لها أسباب محددة تساعد على هذا الاقتراض منها: أسباب مباشرة، وأخرى غير مباشرة.

أ- أسباب مباشرة:

أ-**1 الحاجة:** إنّ الدافع الرئيس للاقتراض هو الحاجة إلى إيجاد ألفاظ لموضوعات مفاهيم وأسماء جديدة [1]، أي أحسّ العرب بأنّ ما هو متاح من مفردات عربية ليس كافي للتخاطب، لذلك اتجهوا إلى اقتراض ألفاظ من لغات مختلفة بغية إثراء قاموسهم اللّغوي العربي.

أ-**2 المكانة:** شعر المتحدثون العرب بالحاجة إلى الاقتراض ليس بسبب أنّ لغتهم لا تملك كلمة لمفهوم معين، ولكن بسبب أنّهم يظنون أنّ الكلمة المكافئة في اللغة المقترضة منها إلى حد ما أفضل وأعظم مكانة من الكلمة العربية [2]، وخاصة الفرنسية والإنجليزية.

---

[1]- ينظر: كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، **ظاهرة الاقتراض بين اللغات" الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا"**، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، 2007، ص11،12.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص13.

أ-3 النزعة إلى التفوق: وقد ذهب **إستيفان أولمان** إلى أنّ « الدافع الذي يكمن وراءه الاقتراض اللغوي هو النزعة إلى التفوق والامتياز، ومعنى هذا أنّه قبل الإقدام على هذا الاقتراض لابد أن تكون الأمة التي يراد الاقتراض من لغتها محسوبة في عداد الأمم التي ينظر إليها بأنّها جديرة بالتقليد في كل المجالات بوجه عام أو في مجال معين على أقل تقدير»[1]، وعليه لجأ العرب إلى اقتراض كلمات أجنبية من أمم متقدمة رغبة في التميّز والتفوق في المجتمع.

أ-4 الإعجاب باللفظ الأجنبي: وللإعجاب ضروب كأن يعجب العربي بجرس وخفة الكلمة الأجنبية أو بمعناها وغير ذلك[2]، فيضطر إلى تعريب هذه الكلمة أو تركها كما هي، وربّما تناسى اللفظة العربية وأهملها مثل: الإبريق في لغة العرب يسمى التأمورة والياسمين كان يسمى بالعربية السمسق ...وغيرها[3]، وعليه يعتبر الإعجاب باللفظ الأجنبي سبب مباشر من أسباب الاقتراض اللغوي بين لغات مختلفة.

---

[1]- ينظر: كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، ص 15.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص17.

[3]- محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه**، ط1، السعودية – الرياض، ابن خزيمة،2005 ص166،167.

ب: أسباب غير مباشرة:

ب-1 الاحتكاك:

احتك العرب بغيرهم من الأمم الأخرى احتكاكا ثقافيا، اجتماعيا، اقتصاديا، دينيا لغويا...الخ، إما عن طريق التجاور أو الرحلات أو التجارة، وكان من نتائج هذا الاختلاط والاحتكاك أن اقترضت العربية أسماء لأشياء توجد في هذه الأمم ولا توجد في اللغة العربية[1].

وكما أدت الفتوحات الإسلامية إلى احتكاك العرب بكثير من الشعوب التي لم يتصلوا بها من قبل، وقد نجم عن هذا الاحتكاك أن انتقل إلى العربية عدد غير يسير من مفردات اللغات الفارسية والسريانية واليونانية والتركية والكردية والقبطية والبربرية والقوطية[2] التي لم يألفها العرب سابقا.

ب-2 الترجمة:

قام العرب المسلمون بترجمة كثير من العلوم الأمم الأخرى كالفلسفة، الفلك، الطب الرياضيات، الفيزياء، الأدب...الخ، وهذا ما تسبب في دخول بعض الألفاظ الأجنبية التي لم يجد المترجمون المقابل المناسب لها في اللغة العربية[3]، مثل« المصطلحات الفلسفية

[1]- ينظر: الموسوي مناف مهدي، **المعرب و الدخيل في اللغة العربية**، مجلة اللسان العربي، العدد 34، ص101.

[2]- ينظر: علي عبد الواحد وافى، **فقه اللغة**،ص154.

[3]- ينظر: الموسوي مناف مهدي، **المعرب والدخيل في اللغة العربية**، ص101.

كالبراغماتية، والرياضية مثل: متْر» [1]، وكذا« المصطلحات الفيزيائية: كالأزوت والأوكسجين، والفلكية مثل: أسطرلاب، وطبية مثل: بيطرة... إلخ»[2].

ب-3 الحروب الصليبية والاستعمار الأوروبي الحديث للدول العربية:

انتقلت إلى اللغة العربية بعض مفردات اللّغات الأوروبية أثناء الحروب الصليبية وتسللت حتى إلى لغة الكتابة العربية، وقد « أتيح للغة العربية ولهجاتها العامية أثناء الحروب الصليبية فرص الاحتكاك باللغات الأوروبية الحديثة، فانتقل إليها على أثر ذلك بعض مفردات من هذه اللّغات، وفي العصور الحاضرة كثرت فرص هذا الاحتكاك وتنوعت أسبابه تبعا لتوثق الروابط الاقتصادية والسياسية والثقافية بين شعوب أوروبا والأمم الناطقة بالعربية»[3].

وانتشرت اللغة الفرنسية في أجزاء من الوطن العربي انتشار ملحوظا وذلك ابتداء من حملة نابليون بونابرت على مصر سنة 1768م، وكذا حملة الفرنسيين على الجزائر سنة 1830م، ففرض الاستعمار الفرنسي لغته وثقافته على الشعوب التي احتلها، إلى جانب منعها من تعلم اللّغة العربية وتعليمها. وكما دخلت كذلك كلمات إنجليزية إلى العربية جراء الاحتلال الإنجليزي لأجزاء أخرى من الوطن العربي، والشأن نفسه مع الاستعمار الإيطالي

[1]- ينظر: ف. عبد الرّحيم ، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ط1، ص52 - 198.

[2] - طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني، **تفسير الألفاظ الدخيلة مع ذكر أصلها بحروفه** ،ص 2-12.

[3]- علي عبد الواحد وافى، **فقه اللغة**، ص155.

والإسباني في بعض الأجزاء الباقية. ثم ما تعرضت له اللغة العربية من جمود على يد العثمانيين الأتراك على ما يزيد ثلاثة قرون بشمال إفريقيا[1].

ب-4 العولمة:

إنّ المتأمل في ظاهرة العولمة سيشاهد مدى سرعة تدفق السلع ورؤوس الأموال والخدمات والبشر والأفكار...الخ، وسيشاهد التطور السريع الذي شهده العالم في مجال التكنولوجيا، كما سيشاهد أيضا مدى سرعة تدفق اللّغة الأقوى التي تملك مقومات القوة والسيطرة على اللّغات الأخرى، وخاصة على دول العالم الثالث، ومن الكلمات التي دخلت إلى العربية بسبب العولمة ما يلي: إستراتيجية، ديمقراطية، موبايل، أنترنيت، وحتى وصلت الأمر إلى تحيات الصباحية والمسائية والحديث اليومي مثل: بونجور، سالو، أوكي، مرسي ثانكس...[2].

مما سبق نستنتج إذن، أنّ الكلمات الأجنبية في اللغة العربية لم تظهر من عدم، بل ظهرت نتيجة أسباب معينة، فمن هذه الكلمات ما لجأ العرب إلى تعريبها، ومنها ما تركوها كما هي في لغتها الأم.

---

[1]- ينظر: سليمان حساني، **مظاهر الدّخيل في اللغة العربية "دراسة في الأساليب المعاصر"**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في الآداب واللّغة العربية، قسم الآداب واللّغة العربية، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012 /2013، ص68.

[2]- ينظر: وليد عبد الهادي العويمر، **أثر العولمة على اللّغة العربية**، المجلد 38، العدد2، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،2011، ص 483. قرأنا له 2019/02/15.

5- موقف العرب من الدخيل

5-1 موقف القدامى:

حاول بعض اللّغويين القدماء أمثال **السيوطي(ت911هـ)** إثبات وجود ألفاظ دخيلة في اللغة العربية عامة والقرآن الكريم خاصة، فقد اضطرت اللغة العربية إلى الاقتراض من اللغات التي احتكت بها منذ الجاهلية واتسعت الظاهرة في صدر الإسلام، لما طرأ على المجتمع من انفتاح على الحضارات والمجتمعات الأخرى نتيجة اتساع الفتوحات واختلاط العرب بالبلدان الأخرى (كالفرس والروم والقبط...وغيرهم)، كما أسهمت التجارة والنهضة العلمية والثقافية في اقتراض الألفاظ، مما استدعى ظهور مسميات لأسماء لم يكن لها وجود في الجزيرة العربية بحيث قسمها العرب إلى قسمين وهما المعرب والدخيل[1].

من هنا بدأت تظهر عدة آراء ومواقف من ظاهرة الدخيل بين أهل العربية.

أ- المؤيدون:

قد وجد العلماء القدماء صعوبة كبيرة في التمييز بين الدخيل والمعرب، فالدخيل كما رأيناه عند **السيوطي** هو المعرب بحد ذاته، حيث قال: « ويطلق على المعرب دخيل، وكثيرا

[1]- ينظر: جلال عيد، **مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد9،2007، ص266.

ما يقعُ ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما» [1]، في حين بات الفرق شاسعا بينهما وعليه فإنّ اقتراض ألفاظ أجنبية وإلحاقها بالنظم العربية لا يعد عجزا بل يعد علامة على اتساعها وحيويتها إذ يرى **ابن جني(ت392هـ)** أنّ:« ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب»[2]، وبالتالي فإنّه لا يُستغرب القول إنّ هذه المفردات تعد من الثروة اللفظية العربية.

بسبب هذه المسألة اختلف العلماء القدامى حول ما إذ كان المُعَرَّب جزء من كلام العرب أم ليس منه، وانقسموا إلى ثلاثة فرق بحيث أنّ الفريق الأول يرى أنّ المُعَرَّب جزء من كلام العرب وكانت حجتهم في ذلك ورودها في القرآن الكريم مثل(الصراط- قسطاس- فردوس...الخ)[3]، وأيد **ابن جني** في ذلك أصحاب المعجمات مثل **الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)** رائد المعجمة العربية الذي استشهد أحيانا بالكلام المعرب والمولد والدخيل وضمها كتابه العين، كما أن تلميذه "**سيبويه**" **(ت180هـ)** خصص بابا من كتابه لهذا الموضوع ونص على أنّها سابقة على الإسلام[4].

---

[1]- السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ،ج1،1982،ص269.

[2]- أبي الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تح: محمد علي النجار،ج1، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، ص357.

[3] - فريد حمد سليمان، **المعرب والدّخيل في مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي**، مجلة آداب ذي قار العدد4، مجلد1،2011، ص25.

[4]- جلال عيد، **مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية**، ص 207.

ب- المنكرون:

وهناك بعض أصحاب المعجمات اللّغوية من سار على نهج **أبو منصور محمد الأزهري (ت307هـ)** صاحب التهذيب الذي يقول:« ولم أودع كتابي هذا من كلام العرب إلّا ما صح لي سماعا منهم، أو رواية عن ثقة، أو حكاية عن خطّ ذي معرفة اقترنت إليها معرفتي»[1]، أي اعتمد في تأليف معجمه على كلام العرب الموثوق في عربيتهم.

ج- المعتدلون:

حاول هذا الفريق توفيق بين الرأيين السابقين لأنّ هذه الكلمات أصولها أعجمية، إلا أنّها دخلت العربية فحولت عن ألفاظ العجم إلى ألفاظ العرب، فصارت عربية، وقد اختلطت هذه الكلمات بكلام العرب فمن قال إنّها عربية فهو صادق ومن قال إنّها أعجمية فهو صادق[2].

5-2 موقف المحدثين:

إنّ أزمة العربية في المفردات تزداد تفاقما يوم بعد يوم، وذلك بسبب ما تقذفنا به الحضارة الغربية من عشرات الأسماء سواء التي تتعلق منها بالسياسة أو الاقتصاد أو الفلسفة أو النظم الاجتماعية والمستحضرات الصناعية...وغيرها، وبتطور التكنولوجيا الحديثة ازداد

[1]- أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، **تهذيب اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، دار المصرية للتأليف والترجمة، 282-370، ص40.

[2]- ينظر: السيوطي، **المزهر**،ج1، ص269.

العرب في اقتراض الألفاظ من اللغات الأخرى، وهذا ما أدى بأهل العلم إلى دراسة هذه الظاهرة فاختلفت آراؤهم فيها ومواقفهم منها[1].

أ- المنكرون:

تمسكت هذه الطائفة بأصول مذهب الاحتجاج فرفضوا الاعتراف بالمعرب والدخيل والأخذ بهما، إلا في الحالات الضرورية وبناءا على قواعد معينة، ومن هؤلاء **أحمد فارس الشّدياق (ت1304هـ)** وهو أول من تحدث عن المعرب والدخيل في العصر الحديث[2] وكذلك نجد **الشيخ أحمد الإسكندري (ت1357هـ)** إذ يقول:«...لا يصح لنا أن ندخل كلاما أعجميا في اللغة العربية ونزعم تعريبه إذ لسنا أعرابا بالفطرة حتى نملك حق التعريب»[3] أي لم تجيز هذه الطائفة إدخال ألفاظ دخيلة إلى العربية حتى وإن عُربت.

ب- المؤيدون:

أما هذه الطائفة فإنّها ترى أنّ هذه الألفاظ الدخيلة وسيلة مهمة في تنمية الثروة المعجمية في اللغة العربية من أقدم العصور إلى يومنا الحالي، ومن هؤلاء **الشيخ عبد**

[1]- ينظر: محمد الأنطاكي، **دراسة في فقه اللغة** ، ط4، بيروت، دار الشرق العربي، 1969، ص359.

[2]- ينظر: جلال عيد، **مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية**، ص269.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص269.

القادر المغربي(ت561هـ) الذي دعا إلى إدماج الألفاظ الدخيلة وإدخالها في محتوى المعجمات اللّغوية العربية[1].

إذن، حسب هذه الطائفة فإنّ المفردات الدخيلة التي عرّبها العرب وألحقوها بالنظم العربية يصح القول أنّها أصبحت عربية.

ج- المعتدلون:

وقفت هذه الطائفة موقفا وسط بين الرأيين السابقين، حيث أجازت ظاهرة الدخيل للاستعانة بها لسد حاجة العربية إلى تلك المفردات، شرط أن لا يفسد هذا المعرب نقاوة اللغة العربية ومن هؤلاء نجد **طه حسين والشيخ محمد الخضري**...وغيرهما[2].

نلاحظ أنّ فئة من اللغويين المحدثين قد تقبلوا اللفظ الدخيل واعترفوا بانتمائه إلى اللغة العربية، وهذا لإيمانهم بفكرة التطور اللغوي.

---

[1]- ينظر: المرجع السابق، جلال عيد، **مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية**، ص270.

[2]- ينظر: محمد الأنطاكي، **دراسات في فقه اللغة**، ص361.

6- طرق تعريب الدخيل:

6-1: طريقة القدامى:

كان العرب حريصين على لغتهم العربية من أن يعتريها لحن أو وهن، فلما دخلت ألفاظ أجنبية إليها، لم يقفوا وقفة متفرج، بل أقلقهم أمرها حتى ردوها إلى كلامهم، واتبعوا في ذلك طريقة محددة في التعامل مع هذه الألفاظ فنال الحرف القسط الأكبر من الاهتمام والمعالجة، ثم اتسعوا ليشمل التغيير بنيتها الصرفية[1].

6-1- أ: التغيير في أصوات الكلمة :

كان **سيبويه(ت180ه)** أوّل من تنبه إلى البدائل العربية لأصوات الألفاظ الأعجمية حيث مثل لذلك باللّغة الفارسية، لأنّ العربية أخذت من هذه اللغة الكثير من المفردات فخصص بابا في كتابه " الكتاب" سماه " باب اطراد الإبدال في الفارسية"[2]، وتبعه بعد ذلك من جاء بعده على مذهبه أمثال **الجواليقي(ت540ه)** في كتابه "المعرّب" وخصص بابا أسماه "معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي"، إذ يقول:« فيُبدِلُون الحروفَ التي

[1]- ينظر: الموسوي مناف مهدي، **المعرب والدخيل في اللغة العربية**،ص111- 112.

[2]- ينظر: سيبويه، **الكتاب**، ج 4، ص305.

ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً»[1]، ثم يقول:« وربّما أبدلوا ما بَعُدَ مخرجه أيضا»[2] ويوضح : « والإبدال لازم: لئِلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم»[3].

أ-1: إبدال حرف بحرف:

وذلك على النحو الآتي:

- أبدلوا الكاف الفارسية "كَ " _ وتسمى حرف بين الكاف والجيم _ "جيما" فقالوا: الجُرْبُزْ والآجُرْ، والجَوْرَبْ، مكان : الكُربُز، والآكُرْ، والكَوْرَبْ، وأبدلوها "قافا" فقالوا: قُرْبَقٌ مكان كُرْبَقٌ.

- أبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء (P): فاء أو باء فقال بعضهم الفِرِنْد، وقال البعض الآخر: بِرند[4].

- أبدلوا السين من الشين فقالوا:" دَّسْت" وهي في الفارسية "دَشت"، وقالوا سراويل، إسماعيل سكر، وأصلها شراويل، إشماعيل، شكر.

---

[1]- الجواليقي، **المعرّب من الكلام الأعجمي في حروف المعجم**، ص7.

[2]- المرجع نفسه، ص7.

[3]- المرجع نفسه، ص7.

[4]- ينظر: سيبويه، **الكتاب**، ج4، ص305،306.

– أبدلوا اللام من الزاي في "قفشليل" وهي المغْرَفَةُ وأصلها "كفجلاز"، وجعلوا الكاف منها قافا، والجين شين، والفتحة كسرة، والألف ياء[1].

أ–2: إبدال حركة بحركة [2]:

- ومما أبدلوا حركته: زُورْ، آشُوب، وأصلها صوت (O).
- فتح السين في "سَوْسَنْ" وهو في الفارسية مضموم.
- وكسر الشين في "شِطرنْجْ" وهو في الفارسية مفتوح، وضم الدال في دُستور، وهو في الأصل مفتوح.

أ–3: زيادة حرف وإبدال حرف[3]:

– مثلا "صُوَلْجَانْ"، فإنّ أصله: "جُوكَانْ" أبدلت فيه الجيم الفارسية صادا، والكاف الفارسية جيما، وزيد فيه لام فصار "صُلْجَانْ"

– صَارُوج يقال له في الفارسية "جَارُو" وفيه الجيم الفارسية قلبت صادا، وزيدت في آخره الجيم.

---

[1]– ينظر: الجواليقي، **المعرب من الكلام الأعجمي في حروف المعجم**، ص8.

[2]– محمد حسن عبد العزيز، **التعريب في القديم والحديث** "**مع معاجم للألفاظ المعربة**"، دط، القاهرة، دار الفكر العربي 1990، ص65.

[3]– المرجع نفسه،ص 66.

أ-4: حذف حرف أو أكثر:

- مثلا: "النشا" أصلها " النشا ستج" و"بَريد" أصله "بُريدَة دُم"[1]

6-2- ب: التغيير في البنية:

ألحق اللّغويين العرب القدامى الكلمة الدخيلة بأوزان عربية، لتصير وكأنّها من المفردات العربية الأصلية.

وهذه الأوزان هي كما يلي:[2]

- ما ألحق بوزن "فُعْلُلْ" أو" فُنْعُل" نحو: جُرْبُزْ، كُرْكُمْ، سُنْدُسْ، فُنْدُقْ فُسْتُقْ...إلخ.
- ما ألحق بوزن "فَعَلْلَلْ" أو "فَعَنْلَلَ" نحو: فَرَزْدَقْ، بَنَفْسَجْ...إلخ.
- ما ألحق بوزن "فَعْلَلَانْ" أو " فَيْعَلَانْ" نحو: قَيْرَوَانْ، فَهْرَمَانْ.
- ما ألحق بوزن "فَعْلَلِيلْ" نحو: قَفْشَلِيلْ، زَنْجَبِيلْ.
- ما ألحق بوزن "فَعَالْ" نحو: رَصَاصْ، بَلاَسْ.
- ما ألحق بوزن "فَعُولْ" نحو: تَنُورْ، بَلُوطْ.
- ما ألحق بوزن "فَيْعُولْ" نحو: فَيْرُوزْ.
- ما ألحق بوزن "فَعِيلْ" نحو: قَمِيصْ.
- ما ألحق بوزن "فِعِّيلْ" نحو: "سِجِّيلْ"، "قِدِّيسْ".

---

[1]- محمد حسن عبد العزيز،المرجع السابق، ص 66.

[2]- ينظر: مسعود بوبو، **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج**، ص160 – 165.

- ما ألحق بوزن "فَعْلَلَةٌ" نحو: زَخْرَفَةٌ، زَرْكَشَةٌ...الخ.
- ما ألحق بوزن "أُفْعُولْ" نحو: أُسْطُولْ، أُنْبُوبْ.
- ما ألحق بوزن "فُعَالْ" نحو: دُكَانْ...الخ.
- ما ألحق بوزن "فِعَّلْ" نحو: دِمَشْقْ.
- ما ألحق بوزن "فُعَّلْ" نحو: سُكَّرْ.
- ما ألحق بوزن "فُعْلَى" نحو: طُوبَى.
- ما ألحق بوزن "فِعْلَلْ" نحو: دِرْهَمْ.
- ما ألحق بوزن "فِعْلَوْلْ" نحو: فِرْدَوْسْ.

ونصل إلى أنّ اللّغة العربية أخذت ألفاظ من لغات أجنبية وعرّبتها على ما يوافق أوزان عربية، وأخرى لم توافقها نجد منها: « طلسم، اسطرلاب، فالوذج، برنامج، قرنفل نموذج...» [1].

6-2: طريقة المحدثين:

لم يخرج المحدثون عن سنن التعريب التي وضعها القدماء، فقد حاول بعضهم وضع قواعد جديدة للتعريب، وكما حاولوا الاعتناء بتعريب الكلمة نظريا وتطبيقيا سواء من حيث أصواتها أو من حيث أوزانها، إلا أنّ اللغويين المحدثين أدركوا مدى صعوبة هذه المسألة لأنّ عددا هائلا من مفردات أجنبية ومن لغات مختلفة يضاف كل يوم إلى العربية، فاللغة

[1] – ينظر: مسعود بوبو،المرجع السابق، ص 169.

الفرنسية في الجزائر مثلا تمثل اللغة الثانية، وذلك بحكم الاستعمار الفرنسي، لكن بعد تطور العصر، وتطور التكنولوجيا الحديثة، احتكت الجزائر كباقي الدول العربية بشعوب من أمم أجنبية متنوعة منها: أمريكا، إيطاليا، إسبانيا، روسيا، تركيا، الهند...الخ، فاقترضت منها مفردات عديدة فعربت بعضها على ما يوافق الأحكام الصوتية والصرفية العربية، واستعملت بعضها الآخر كما هي في لغتها الأولى، أما عن منهج اللغويين المحدثين في التعريب فهو يتسم بشيء من التساهل وعدم التشدد في قواعد التعريب مقارنة بمنهج القدماء، إذ هناك الكثير من المفردات دخلت كما هي في سحنتها الأجنبية، وإن غيّروا فيها نجد أنّهم يغيرون تغييرا طفيفا في النطق مثلا: حرف "H " فقالوا "هميروس" أو "أوميروس".[1]

من خلال عرضنا لطرق العرب القدامى منهم والمحدثين في تعريب الكلمة الدخيلة نصل إلى أنّ العرب عرّبوا كثير من مفردات أجنبية التي دخلت إلى العربية لكن في بعض الأحيان تركوا كثيرا من الكلمات كما هي ولم يعربوها سواء في العصر القديم مثل « إبريق، البريد النرجس،الياسمين...» [2]، أم في العصر الحديث حيث يشهد هذا العصر دخول كثير من كلمات دخيلة إلى العربية مقارنة بالعصر القديم مثل«أتومبيل، أتيكيت، فلم...»[3]

---

[1] – ينظر: صديق ليلى، **طرائق قدماء اللغويين العرب في التعريب اللفظي**، الأكادمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد الميد بن باديس– مستغانم– 2011، ص136،137.(مقال) قرأنا 2019/02/20.

[2]– طوبيا العنيسي الحلبي البناني، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللّغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه**، ص، 1، 9 73، 76.

[3]– ف.عبد الرّحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ص20، 157.

7- أدلة الكشف عن الدخيل:

استنبط اللّغويون العرب القدامى منهم والمحدثون عددا من الأدلة التي يمكن للدارس أو الباحث أن يهتدي بها للوصول إلى معرفة عُجمة الكلمة من عربيتها، وأبرز هذه الأدلة ما يلي:

7-1: عند القدماء[1]:

- أن تخرج الكلمة الدخيلة عن أوزان الأسماء العربية نحو: إبْرَيسِم.
- أن يكون أوّلها نون ثم راء نحو: نرجس.
- أن يكون آخره زايا بعد دال نحو: مهندز.
- أن يجتمع فيها الصاد والجيم نحو: الصَّوْلجان، والجصّ.
- أن يجتمع فيها الجيم والقاف نحو: المنجنيق.
- أن تكون رباعية أو خماسية خالية من حروف الذلاقة وهي: الباء، والراء، والفاء واللام والميم، والنون، نحو: سفرجل، قُذَّعْمل، وقرْطَعَبْ..إلخ.
- لا تجتمع الجيم والتاء في كلمة واحدة، ولا الطاء والجيم، فمتى اجتمعتا فالكلمة دخيلة ليست عربية مثل: الجبت والطاجنْ.

[1]- ينظر: السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج1، ص270،271.

2-7 : عند المحدثين:

مما لاشك فيه أن أدلة الكشف عن الكلمة الدخيلة عند اللغويين العرب المحدثين هي نفسها أدلة الكشف عند القدامى، التي قد ذكرناها من قبل، لكن بفضل ما تهيأ للمحدثين مع تقدم العلوم من وسائل علمية حديثة، وعلى ما قدمته الكشوف العلمية والمختبرات، وكذا عما أتيح لهم من الاطلاع على اللغات الأخرى، فقد مكنّهم من أن يقطعوا برأي علمي سليم في أمر تأصيل الدخيل، فاستدركوا أدلة أخرى لم ينتبه إليها القدامى، أو لم يصرحوا بذكرها وهذه الأدلة هي "اللواحق"[1].

- اللاحقة "بان" أو" وان" التي تدل على الحفظ والحراسة نحو "مَرْزُبَانْ": حارس الحدود، و"شادروان":حافظ الخيمة.
- اللاحقة "جه" وتدل على التصغير نحو: "باغ" حديقة و"بغجة"، جنينة أو حديقة صغيرة.
- اللاحقة "ستان " قد تستعمل لتدل على المكان أو الزمان:

1. اللاحق المكاني "ستان" نحو : بستان، باكستان.
2. اللاحق الزماني "ستان" نحو: تبستان أي صيف وزمستان أي شتاء[2].

[1]- ينظر: مسعود بوبو، **أثر الدخيل على اللغة العربية في عصر الاحتجاج**،ص88-90 .

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 90، 91.

من خلال ما سبق نخلص إلى أنّ اللغويين العرب القدامى اعتمدوا على الفطرة والسليقة والحدس في معرفة الكلمة الدخيلة على العربية، على خلاف المحدثين فهم اعتمدوا على أدلة علمية لمعرفة أصل الكلمة العربية من عدمها.

الفصل الثاني: الرواية والواقع اللغوي الجزائري المتعدد

- **تعريف الرواية لغة واصطلاحا**
- **نشأة الرواية العربية**
- **نشأة الرواية الجزائرية**
- **أثر اللغات الأجنبية في اللغة العربية في الجزائر**
- **أثر اللغات الأجنبية في الكتابة الروائية الجزائرية**

1- تعريف الرواية:

1-1 لغة:

جاء في المعجم الوسيط قولهم:« رَوَى على البَعيرِ رِيًّا: اسْتقَى. رَوَى القَومَ، وعَلَيْهم ولَهُم: اسْتقَى لَهُم المَاء. رَوَى البعيرَ، شدَّ عليه بالرِّواءِ. ويقال: رَوَى على الرَّجلِ بالرِّوَاءِ: شده عليه لئِلاَ يسقط من ظهِر البعيرِ عند غلبة النوم. ورَوَى الحديثَ أو الشعرَ رِوايةً: حَمَلَهُ ونَقلَهُ، فهو راوٍ جمعه رُوَاة. ورَوَى البعيرُ الماءَ روايةً: حَمَلَهُ ونَقَلَهُ، ويقال رَوَى عليه الكَذِبَ أي كَذَبَ عليه. ورَوَى الحَبْلَ رِيًّا: أي أَنْعَمَ فَتْلَهُ. ورَوَى الزَّرْعَ أي سَقَاهُ. والرَاوِي: رَاوِي الحديث أو الشِّعر حَامِلُهُ ونَاقِلُه. والرِّوايةُ : القِصَّة الطَّوِيلَة»[1].

وعرفها **ابن منظور** في لسان العرب بأنّها:« مشتقة من الفعل رَوَى، وقال ابن السّكيت: روَيْتُ القومَ أَرْوِيهم إذا استقْيتُ لهم، ويقال: مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ، أي من أين تَرْتَوُونَ المَاءَ، ويُقال رَوَّى فُلَانٌ فُلَانًا شِعْرًا، إِذَا رَوَاهُ لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ للرِوَايَةِ عَنْهُ، وقال الجوهري: رَوَيْتُ الحَدِيثَ والشِعْرَ رِوَايةً، فأنا رَاوٍ في المَاءِ والشِعرِ، ورَوَيْتَه الشِعْرَ تَرْوِيهِ أي حَمَلْتَه على رِوَايَتِه»[2].

من خلال التعريفين اللّغويين السابقين نلاحظ أنّ كلمة الرواية مشتقة من الفعل روى يروي والمعنى اللغوي للرواية هو الحمل والنقل، لذلك يقال رويت الحديث والشعر رواية أي حملته ونقلته.

---

[1]- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** ، ط4، المكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، ص384.

[2]- ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد3، باب الراء، ص1785،1786.

1-2 اصطلاحا:

تعددت مفاهيم الرواية وتنوعت تعاريفها، حيث جاءت في معجم المصطلحات الأدبية **لفتحي إبراهيم** أنّها:« سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من ربقة التبعيات الشخصية»[1].

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أنّ الرواية هي وصف للشخصيات الروائية وتحليلها وذلك بتتبع أفعالها وأحداثها، كما أنّ بروز الرواية ارتبط بظهور الطبقة البورجوازية، في حين أهمل هذا التعريف ذكر حجم الرواية وهذا ما حدده **حسن علي المخلف** في كتابه التراث والسرد إذ يراها :«عملا تخيليا نثريا طويلا نسبيا»[2].

كما عرفها **سمير سعيد حجازي** بأنّها: « جنس أدبي يشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد أحداث معينة تمثل الواقع وتعكس مواقف إنسانية مختلفة، وتصور ما في العالم بلغة شاعرية وتتخذ من اللغة النثرية تعبيرا لتصوير الشخصيات والزمان والمكان والحدث، يكشف عن رؤية للعالم»[3].

---

[1]- إبراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**، العدد1، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين بالجمهورية التونسية، 1988 ص176.

[2]- حسين علي مخلف، **التراث والسرد**، ط1، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث، 2010، ص15.

[3]- سمير سعيد حجازي، **النقد العربي وأوهام رواد الحداثة**، ط1، القاهرة، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، 2005، ص297.

ومن هنا يتبين إذن، أنّ الرواية فن نثري سردي، تضم أكثر من قصة واحدة، وتشترك مع الأسطورة والحكاية في سرد الأحداث والوقائع التي تنمو وتتطور بفعل شخصيات مختلفة في مكان وزمان، إلا أنّ ما يميز هذا الجنس الأدبي عن باقي الأجناس الأدبية العربية هو أنّه منفتح على مختلف لّغات العالم.

2- نشأة الرواية العربية:

عند العودة إلى القواميس اللغوية العربية نجد أنّ الرواية ارتبطت بنقل الحديث النبوي الشريف أو الشعر، ثم ارتبطت بعد ذلك بنقل الأخبار أو الأحداث، وأصبحت الرواية « عبارة عن قصص شيقة، وحكايات شفهية»[1]، من خلال هذا، نستخلص أنّ الرواية فن مستحدث كانت قديما مرتبطة بالأشكال السردية القديمة خاصة منها القصة أو الحكاية، ثم أصبحت في الآونة الأخيرة من الفنون الأدبية.

حظيت الرواية بوصفها فنا أدبيا باهتمام كبير في ميدان الأدب العربي، من عصر النهضة إلى غاية يومنا الحالي. فمنذ احتكاك العرب بالغرب، وكذا بداية رحلات المثقفين والأدباء إلى أوروبا، واجه هذا الفن تغييرا في مضامينه وأشكاله بسبب تأثّر الكتّاب العرب بالمضامين الموجودة في الغرب، مثل مضمون الحب والحرب ومضامين أخرى، التي تتلاءم

[1]- بلحيا الطاهر، **الرواية العربية الجديدة " من الميثولوجيا إلى بعد الحداثة جذور السَّرد العربي"** ، ط1، بيروت – لبنان ابن النديم للنشر والتوزيع، 1992، ص50.

مع الثقافة الشرقية[1]، من خلال تحليلنا لهذه الفكرة يتبين لنا أنّ الرواية العربية ظهرت متأخرة مقارنة بالغرب، لذا فإنها تعد حديثة في الساحة الأدبية العربية.

وقد اختلفت آراء العلماء حول نشأة الرواية العربية، حيث انقسمت إلى ثلاثة آراء:

– يرى الأول منها – وهو القسم المتمسك بالتراث العربي القديم– أنّ للرواية جذورا وأصولا في الأدب العربي، لذا عرف العرب هذا الفن قبل الغرب ومثّلوا لذلك فيما جاء في مقامات **بديع الزمان الهمذاني** [2]، التي هي عبارة عن مجموعة من قصص صغيرة.

– في حين يرى الثاني منها أنّ الرواية فن اقترضه العرب من الغرب، وفي هذا الصدد أورد **صالح مفقودة** في كتابه أبحاث في الرواية العربية قول **بطرس خلاق** وهو أنه « لا يختلف اثنان في أنّ الرواية العربية نشأت في العصر الحديث فنا مقتبسا من الغرب أو متأثرا به تأثيرا شديدا»[3].

ومن الذين لهم رأي وسط بخصوص نشأة الرواية العربية هو الأديب الجزائري **الطاهر وطار** الذي يرى أن الرواية: « بالأصل فن – لا نقول: دخيل على اللّغة العربية وإنّما فن جديد في الأدب العربي اكتشفه العرب فتبنوه مثلما اكتشفوا في بدء نهضتهم المنطق فتبنوه والفلسفة فتبنوها»[4].

---

[1]– ينظر: سيد غيث، **فنيات الكتابة الأدبية " الرواية والقصة والمسرح والمقال والموال والمونولوج"**، ط1، الجزيرة الأطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2017، ص11.

[2]– ينظر :صالح مفقودة، **أبحاث في الرّواية العربية**، ج1، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، دت،ص 10.

[3]– المرجع نفسه، ص11.

[4]– المرجع نفسه ، ص11.

والمستخلص من هذا القول هو أنّ **الطاهر وطار** قد ذهب إلى أنّ الرواية ليست جديدة أو غريبة على الساحة الفنية العربية، إذ يمكن أن نجد بذورها في التراث السردي العربي ولكنها لم تتجل معالمها أو تتطور إلا في العصر الحديث، مع بداية اتصال العرب بالغرب.

2-1 نشأة الرواية في المشرق العربي:

إذا انتقلنا إلى الحديث عن الكتابات الروائية العربية في المشرق العربي، فإن هناك من يرى أنّ مصر سبّاقة في هذا المجال، ومن هؤلاء **السعيد الورقي** الذي يقول :« ولقد كانت مصر رائدة في هذا الميدان بحيث استطاعت أن تتنبه إلى هذا الفن الجديد ثم نبهت إلى ضرورة خلق مثله في مصر وفي العالم العربي»[1].

وقد مثّل أصحاب هذا الرأي « بكتاب الطهطاوي " تلخيص الإبريز في تلخيص باريس" مطلع الفن القصصي في الأدب العربي الحديث وذكروا بعد ذلك **المويلحي وجورجي زيدان**»[2]، ثم مثلوا أيضا برواية « زينب لمؤلفها **محمد حسين هيكل**»[3]، نستخلص من هذا الرأي أنّ مصر رائدة في ميدان الرواية العربية، خاصة بعد ظهور رواية "زينب" التي يُمكن اعتبارها أوّل عمل روائي مصري، دفع إلى ظهور روايات عربية في الأقطار العربية الأخرى.

---

[1]- السعيد الورقي، **اتجاهات الرواية العربية المعاصرة**، دط، دار المعرفة الجامعية، 1991، ص15.

[2]- ينظر: صالح مفقودة، **أبحاث في الرّواية العربية**، ص11.

[3]- ينظر: محمد حسين هيكل، **رواية زينب** " **زينب مناظر و أخلاق ريفية** "، ط5، كورنيش- القاهرة، دار المعارف 1992.

2-2 نشأة الرواية في المغرب العربي:

ظهرت الرواية في المغرب متأخرة نسبيا عن مصر، لكن رغم ذلك فقد شهدت تطورا متميّزا، «...إذ أنّ فترة السبعينات من القرن العشرين كانت تشكل التجربة الروائية المغاربية التي تحطمت معها مقولة المشرق بضاعتنا ردت إلينا بل صرنا أمام تطور فعلي في مجال السّرديات إبداعا ونقدا من جهة وإبداعا وتلقيا من جهة أخرى» [1].

و من هنا، يتضح لنا، أنّه رغم تأخر ظهور الرواية في المغرب العربي إلا أنّها استطاعت في فترة السبعينيات أن تتخلّص من تبعية المشرق العربي.

ولكن قبل فترة السبعينيات هناك بعض محاولات مهدت لظهور الرواية العربية في المغرب، ومن بين أبرز الأعمال الروائية في المغرب العربي نذكر رواية "الرحلة المراكشية" 1924 للأديب **عبد الله المؤقت**، ورواية "سراج الليل" التي ظهرت عام1940م للمصلح **صالح السويسي القيرواني**، كما ظهرت كتابات روائية ليبية مع بداية الستينيات مثل رواية "اعترافات إنسان" 1961م لمحمد **فريد سيالة**[2]، ثم توالت كتابة الرواية العربية المغربية بعد هذه البدايات .

3- نشأة الرواية الجزائرية :

ترتبط نشأة الرواية الجزائرية ارتباطا وثيقا بالأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية للشّعب الجزائري، لذا فأوّل ما ظهرت الرواية الجزائرية كانت بسبب تأثّر الكُتّاب الجزائريين

[1]- صالح مفقودة، **أبحاث في الرواية العربية**، ص12،13.

[2] - ينظر :المرجع نفسه، ص13-15.

بالكتابة الروائية في المشرق العربي خاصة وبالتراث السّردي عامة، فضلا عن رغبتهم في استعراض التاريخ الثوري للشعب الجزائري[1]، وبالتالي فإنّ الرواية الجزائرية لم تظهر من عدم، بل ظهرت نتيجة تأثر الكتاب الجزائريين بالرواية العربية، كما أنّ للأوضاع السياسية والاجتماعية التي مرت بها الجزائر دورا في ولادتها.

- **علاقة الرواية الجزائرية بالأحداث التاريخية والتحولات الاجتماعية:**

ارتبطت نشأة الرواية الجزائرية في أول ظهور لها بالعديد من الأحداث التاريخية والتحوّلات الاجتماعية المختلفة، التي شهدها المجتمع الجزائري أثناء الاستعمار الفرنسي وبعده، والتي أنتجت العديد من الأعمال الروائية المواكبة لها، ويمكن أن نقسم هذه الأحداث والتحوّلات إلى فترتين:

- **الأولى: فترة ما قبل الاستقلال[2]:**

بدأت هذه الفترة بشكلين من أشكال المقاومة للاحتلال الفرنسي أحدهما سياسي والثاني مسلح، فبدأ النشاط السياسي مباشرة بعد الاحتلال وتوقيع **الداي حسين** على معاهدة الاستسلام5 جويلية 1830، حيث حاول **حمدان خوجة** تكوين ما يمكن أن يعد أول حزب سياسي، ثم نشطت بعده الأحزاب السياسية، وتعددت في النّصف الأول من القرن العشرين على الخصوص متخذة التيارات الآتية:

[1]– ينظر صالح مفقودة، المرجع السابق، ص15.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص16.

التيار الأول: هو التيار الذي يطالب بتحقيق المساواة بين الأغلبية الجزائرية والأقلية الفرنسية، وبعد الحرب العالمية الثانية تطور هذا التيار في الاتحاد الديمقراطي للبيان، الذي أخذ يطالب بإقامة جمهورية جزائرية مرتبطة بفرنسا.

أما التيار الثاني: فهو تيار استقلالي ظهر بعد الحرب العالمية الأولى ممثلا في نجم شمال إفريقيا، ثم انتقل إلى الجزائر فبرز في الثلاثينيات باسم حزب الشعب، أما التيار الثالث: فهو تيار إصلاحي تزعمته جمعية العلماء المسلمين تحت شعار الإسلام ديننا، والعربية لغتنا، والجزائر وطننا[1].

وأما المقاومة المسلحة، فقد انطلقت منذ الاحتلال الفرنسي في شكل ثورات متتابعة ومتلاحقة، كما ساهمت ثورة الفلاحين 1871م في تشكل الفكر الاشتراكي في الجزائر. أما المحطة المهمة بعد ذلك فهي انتفاضة 8 ماي 1945م التي خرج فيها الشعب الجزائري ليعبر عن رغبته في الاستقلال والحرية، لكنها انتهت باعتقال وقتل ودمار، مما جعل الحركة الوطنية تعيد النظر في أسلوب تعاملها مع السلطات الفرنسية، ثم تأتي بعدّ ذلك مرحلة الحسم وهي اندلاع الثورة التي كُللت بنجاح أثمر استقلال البلاد في 1962م[2].

ومما سبق نصل إلى أنّ التاريخ العظيم الذي مرّ به الشعب الجزائري قبل الاستقلال ساهم في ظهور رواية جزائرية باللغة العربية مثل « "غادة أم القرى" وهي قصة طويلة للكاتب **أحمد رضا حوحو** التي ظهرت سنة 1947م، " كتعبير عن تبلور الوعي الجماهيري

[1]– ينظر: صالح مفقودة، المرجع السابق، ص16،17.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص17– 19.

بالرغم من آفاقها المحدودة»[1]، رغم أن هذه المحاولة ليست رواية بمعنى الكلمة، لعدم ارتقاءها إلى مستوى الرواية العربية الحديثة، إلا أنّه يمكن اعتبارها من المحاولات الأولى التي مهدت للتأسيس للرواية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر.

الثانية: فترة ما بعد الاستقلال:

اتجه الشعب الجزائري بعد نهاية الثورة التحريرية، إلى إعادة تشكيل وطنهم بأنفسهم بغية إصلاح كل ما دمره المستعمر الفرنسي، واتخذ الكاتب أو الأديب الجزائري مسؤولية الثورة والاستقلال على عاتقه، فأظهر في كتاباته صورا ومظاهر للمقاومة، وكذلك أبرز صورا للفرح بتحقيق الاستقلال، وعليه ظهرت في هذه الفترة « رواية"الرمانة" **للطاهر وطار** سنة 1969م، التي استوفت معظم الركائز الأساسية للعمل الروائي، ولكنها لم تصل لأن تكون رواية كاملة البناء الشكلي والفني، لأن الظرف التاريخي بكل مفارقته الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية والثقافية، زيادة على أنّ ثقافة الأديب نفسه والظروف الخاصة والموضوعية، لم تكن لتساعد، ولا تساهم في ظهور الرواية ولكنها خلقت التربة الأولى، التي ستبنى عليها أعمال أدبية جادة فيما بعد »[2]. والفكرة المستخلصة من هذا القول هي أن الجزائر، لم

---

[1]– ينظر: واسيني الأعرج، **اتجاهات الرواية العربية في الجزائر**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص18.

[22]2– ينظر: المرجع نفسه،ص 85.

اتجاهات الرواية الجزائرية :

–« **الاتجاه الإصلاحي:** ومن أبرز روايات هذا الاتجاه "الطالب المنكوب" لعبد المجيد الشافعي و"صوت الغرام" لمحمد المنيع، ويرى واسيني الأعرج أنها ليست روايات بمعنى الكلمة.

تعرف ظهور أعمال روائية كاملة المفهوم والبناء، قبل السبعينيات من القرن العشرين، وذلك راجع إلى الأوضاع المختلفة التي مرّ بها المجتمع الجزائري، إضافة إلى أن ثقافة الأديب كانت محدودة في هذه الفترة لكن بعدها، شهدت الجزائر ازدهارا كبيرا في مجال الفن الروائي وظهرت عدة روايات جزائرية مكتوبة باللغة العربية .

– **الاتجاه الرومانتيكي:** رغم أن الجزائر مستعمرة استطاع الأديب في كتاباته أن يخرج من حالة اليأس التي ورثها عن واقعه المرير، وأبرز في كتاباته ملامح رومانتيكية قبل الثورة التحريرية، حيث عبّر عن موضوعات عديدة منها حب الوطن وحب المرأة.

– **الاتجاه الواقعي الاشتراكي:** أفرز هذا الاتجاه أدبا جزائريا عربيا مرتبط بواقعه بشكل عضوي، وذلك أن العديد من الأعمال الروائية الجزائرية انطلقت من خلال اشتراك وعي الكاتب بوعي العام.» (واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص129–487.

تتطور الرواية الجزائرية:

– « **فترة السبعينات:** تمثل فترة السبعينات فترة جادة لظهور أعمال روائية جزائرية ناضجة، حيث أنها شهدت تطورا وتنوعا لم تشهد من قبل.

– **فترة الثمانينات:** كانت التجربة الروائية للكتاب الجزائريين في هذه الفترة نتيجة للتطورات التي طرأت في المجتمع الجزائري، وما يميز هذه المرحلة هو بداية الروائيين الجزائريين إحداث التجديد في البنية السردية القديمة». (واسيني الأعرج اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص11)

– «**فترة التسعينات:** كانت هذه الفترة حافلة بالروايات، التي تحاول أن تأسس لنص روائي يبحث عن تميز إبداعي مرتبط ارتباطا وثيقا بالأحداث التاريخية، وبالواقع الاجتماعي» (شادية بن يحي، رواية جزائرية ومتغيرات الواقع، دص).

4- أثر اللغات الأجنبية في اللغة العربية في الجزائر:

اللغة أداة للتعبير عما يدور في النفس من أفكار، وخير وسيلة للتفاهم والتواصل بين أفراد المجتمع، إضافة إلى كونها كائنا حيا ينمو ويتطور ليحقق ارتقاء لغويا يواكب الارتقاء العقلي والحضاري، وعليه فاللغة تسمح لكل فرد بتبليغ تجربته الشخصية إلى أقرانه[1]، ولعل تعريف **ابن جني** يصب في السياق ذاته إذ يقول « حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم »[2].

لقد كانت اللغة العربية ولا تزال السِّجل الحامل للتراث وقيم الأمة، وقد حرص العرب على لغتهم لإيمانهم الثابت أنّها لغة القرآن الكريم، ولغة الحديث النبوي الشريف وبأنّها أداة مثلى لتحقيق التماسك ووحدة الأمة العربية، ولكن « اللغة العربية في العصر الحديث تصنّف بين اللغات المغلوبة، لذا من الطبيعي أن يكون تأثيرها في اللغات الأجنبية ضعيفا وأن يكون تأثُّرها بهذه اللغات قويا»[3]، إذ تستقبل يوما بعد يوم مفاهيم وكلمات جديدة ليست من أصول عربية.

---

[1]- ينظر: محمد بلقاسم، **التعددية اللغوية في الجزائر**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب،العدد2، 2017، ص138.

[2]- ينظر: ابن جني، **الخصائص**،ج1، ص33.

[3]- ينظر: محمد حسن عصفور، **تأثير الترجمة على اللغة العربية**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية المجلد4، العدد2 ،2007، ص196.

وتعد اللغة العربية لغة رسمية في الجزائر، إلا أنّ هذا البلد كغيره من البلدان العربية الأخرى لم يسلم من الاحتكاك اللّغوي مع اللغات الأوروبية الحديثة [1]، لذا يدخل الجزائري كلمات أجنبية في حواراته اليومية أو في كتابته باللغة العربية الفصحى.

4-1 أثر اللغة الفرنسية في اللغة العربية في الجزائر:

ما نلحظه في الجزائر هو استخدام أبناؤها اللغة الفرنسية على نطاق واسع إذ « يرجع استعمال اللغة الفرنسية في الجزائر إلى العهد الاستعماري الذي قام بفرنسة التعليم إذ كان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحتا لا يعترف باللغة العربية، ولا يقيم لوجودها أي حساب في جميع مراحل التعليم »[2]، ورغم أن الجزائر بعد ذلك « حصلت على استقلالها من فرنسا إلا أنّها لم تستطع الاستقلال عنها لغويا، فاللغة الفرنسية تفوق العربية الفصحى استعمالا، لعوامل اجتماعية وثقافية، إذ أصبح الحديث باللغة الفرنسية مرتبطا بالحداثة والتطور في الذهنية الجزائرية»[3]، وبالتالي لم يكتف الاستعمار الفرنسي بفرض اللغة الفرنسية في ميدان التعليم فقط بل فرضها في مختلف الميادين كميدان الإدارة، السياسة التجارة، الإعلام...وغيرها، وعليه « فاللغة التي يتم التحدث أو الكتابة بها في المجتمع

[1]- ينظر: محمد الأمين حلادي، **التعدد اللغوي في الجزائر**، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، مجلد22، العدد1 2015،ص69.

[2]- زيتوني نصيرة، **واقع اللغة العربية في الجزائر**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد27، العدد10 2013، ص 2159.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص2159.

الجزائري هي خليط بين اللغة العربية (اللهجة الجزائرية) و الكلمات الفرنسية»[1]، وهذاما سمح في دخول بعض مفردات اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية في الجزائر، سواء أألحقت بالنظم الصوتية والصرفية العربية، أم استعملت كما هي في لغتها الأم، نحو: «كوافير(حلّاق)، كرافات (ربطة عنق)، موديل (نموذج)، موبيليا (أثاث)، موتور (محرك) رجيم (حمية) لمبا(مصباح)...الخ »[2]، وبالتالي في وقتنا الحالي نجد اللغة الفرنسية لم تفرض غصبا في الجزائر، فالجزائري اليوم يدخل في كلامه أو في كتاباته العربية بعض الكلمات الفرنسية لتحقيق التفاهم والتواصل بين أفراد أمته.

4-2 أثر اللغة الإنجليزية في اللغة العربية في الجزائر:

بالإضافة إلى اللغة الفرنسية نجد الإنجليزية انتشرت انتشارا ملحوظا في الجزائر لأنّها تعد لغة العلم والتكنولوجيا والتي يمكن أن تصبح خلال السنوات القادمة أهم لغة أجنبية في الجزائر بعد الفرنسية وعليه « تأثرت الجزائر- كغيرها من دول العالم- بالاجتياح الثقافي الأمريكي للعالم، حيث ساهمت الأفلام، وسائل الإعلام، الكتب، المجلات وغيرها من الوسائل الأمريكية في تعريف الجزائريين باللغة الإنجليزية، مما دفع بالجزائري إلى التعلق

[1] – ينظر: عبد المجيد عبد الرحيم الحاج أحمد،**أثر اللغة الفرنسية على اللغة العربية في الجزائر**،2015،ص2(مقال).قرأنا له http://www.accadimia.com 14/05/2019

[2] –مكتب الدراسات والبحوث ، **القاموس فرنسي- عربي**، قاموس عام لغوي-علمي، ط2، بيروت – لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ص179-676.

بهذه اللغة والإقبال على تعلُّمِها»[1]، ومن بين الكلمات الإنجليزية المتداولة في الجزائر هي: «كار(سّيارة) ليزر(مِشْعَاعْ)، انترناسيونال(دولي)، ويكاند(عطلة نهاية الأسبوع)...وغيرها»[2]

يظهر لنا، مما سبق أنّ أثر اللغات الأجنبية على اللغة العربية في الجزائر يتمثل في عدم استطاعة الجزائري استعمال اللغة العربية دون أن يدخل كلمات فرنسية أو إنجليزية، وقد يعود ذلك إلى عدم وجود لبعض هذه الكلمات ما يقابلها في اللغة العربية، أو قد يكون لها مقابلها العربي ولكن ليس معروف أو متداول بين أفراد المجتمع الجزائري.

5- أثر اللغات الأجنبية في الكتابة الروائية الجزائرية:

تحتل اللغة مكانة هامة في الإبداع الأدبي بصفة عامة، وفي الفن الروائي بصفة خاصة، فلا قيمة للرواية بمعزل عن اللغة، إذ اللغة «عماد كل أمة والمرآة العاكسة لصورة الحضارات المتعددة، بل تستطيع القول بأنها سِجِل تاريخي تحتفي به كل شعوب العالم وتعتز به، لأنّه الحامل الحافظ لثقافتها وعاداتها وتقاليدها، لذلك أصبحت اللغة الوسيلة الأولى لتطور الأمم أو اندثارها، وهذا الخيار يتوقف على مدى حماية كل أمة للغتها»[3] وعليه فاللغة تعد كيان الرواية والعنصر المهم فيها، كما تعد أساس جمالية الرواية، فمن

---

[1]- أحمد إبراهيم، **اللغة الانجليزية تزاحم الفرنسية في الجزائر**، 2017، دص، (مقال) قرأنا له 14/05/2019 http : www.sasapost.com

[2]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس انكليزي- عربي**، ط1، بيروت- لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2004، ص147-438.

[3] - ينظر لهلالي ابتسام، **تداخل المستويات اللغوية في الرواية الجزائرية المعاصرة قراءة نقدية في رواية" جذور وأجنحة" لسليم بتقة**، مجلة حوليات المخبر، العدد5، 2016،ص223.

خلالها « يتعرف المتلقي – مثلا– على أعماق الشخصية الروائية التي تحمل الأفكار والرؤى التي هدف الكاتب إلى طرحها، ويتعرف القارئ، قبل ذلك، على الصورة الخارجية لهذه الشخصية وعلى مكانتها الاجتماعية...ويتعرف القارئ كذلك بواسطة اللغة على البيئة وعلى الجو العام الذي يطرح من خلاله الموضوع في الرواية، أو في أي عمل أدبي يكتبه كاتب إلى قارئ أو متلق »[1]، أي من خلال اللغة يستطيع القارئ معرفة المكانة الاجتماعية للروائي، وكذا المكونات الفكرية والعلمية واللغوية التي ساهمت في تكوينه، وكما يتعرف كذلك على أسلوبه الذي ينفرد به، وما ينتقيه من عبارات وألفاظ لكي يوصل فكره إلى المتلقي. كما يمكن للقارئ أيضا أن يصل إلى *التعدد اللّغوي داخل الرواية لأنّ الروائي لا يتقيد دائما بلغة واحدة في كتاباته.

تشهد الرواية الجزائرية الحديثة حضور مستويين لغويين اثنين وجوبا إذ « تستعمل العربية الفصحى أثناء السرد، مما يجعلها لغة راقية، أنيقة تعبّر بالفعل عن شخصية الكاتب قبل شخصية الرواية، هذا هو المستوى الأول، أما المستوى الثاني فتجسده لغة عامية متدنية في أغلب الأحيان تتكون من عدد ضخم من الألفاظ التي تبنى حوار شخصيات الرواية» [2] فهنا نتدحرج من المستوى الأعلى إلى المستوى الأدنى، ثم بعد ذلك دخل أو تسلل مستوى

---

[1] – محمد العيد تاورته، **تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية**، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 21، قسنطينة– الجزائر 2004، ص52.

[2]– محمود أحمد، **اللغة وخصوصيتها في الرواية**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد19،2018 ص 106 .

* التعدد اللغوي: هو أن يتكلم المتكلم لغتين أو أكثر تنتميان إلى فئتين لغويتين مختلفتين، مثل العربية والفرنسية.

لغوي آخر إلى لغة الرواية الجزائرية ألا وهو اللغات الأجنبية الأوربية، التي تعد ظاهرة طبيعية في الرواية العربية الحديثة، إذ نجد أن حضور هذه اللغات لا ينقص من قيمة الرواية، حيث أن توظيفها فيها يبين هدف صاحبها في تحقيق التميّز والانفراد، إذ « يسلك الروائي طريقا مختلفا تماما، إنّه يستقبل داخل عمله الأدبي التعددية اللسانية ...بدون أن يضعف عمله من جراء ذلك، بل إنه يصير أكثر عمقا، لأنّ ذلك يسهم في توعيته وتفريده.»[1]، فرغم تنويع الروائي في اللغات يظل « يحافظ على وحدة شخصيته كمبدع وعلى وحدة أسلوبه» [2].

من خلال ما سبق نصل إلى أنّ الروائي الجزائري لا يعرف لغة واحدة ووحيدة، وذلك لسعة اطلاعه على ثقافات مختلفة، كما أنه ابن بلده فلا يستطيع أن يغفل عن اللغات الأوروبية المتعددة التي تدور حوله، وقد استثمر هذا حتى في كتاباته الأدبية العربية وخاصة منها الروائية، إذ نجدها محملة بكلمات أجنبية التي تعد دخيلة على العربية.

[1]– ينظر: ميخائيل باختين، **الخطاب الروائي** ، ص67.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص68.

الجانب التطبيقي

1- التعريف "بواسيني الأعرج":[1]

واسيني الأعرج من مواليد 1954 بتلمسان، جامعي وروائي جزائري.

على خلاف الجيل التأسيسي الذي سبقه، تنتمي أعمال واسيني، الذي يكتب باللغتين العربية والفرنسية، إلى المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد بل تبحث دائما عن سبلها التعبيرية، وذلك بالعمل الجاد على اللغة وهز يقينياتها، فاللغة ليست معطى جاهزا ولكنها بحث دائم ومستمر.

- **العمل الأكاديمي لواسيني الأعرج:** [2]

- خريج جامعة وهران(الجزائر)، الليسانس، كلية الآداب واللغات.

- خريج جامعة دمشق، ماجستير: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر.

- خريج جامعتي باريس ودمشق، دكتوراه دولة: نظرية البطل في الرواية العربية.

- عضو المجلس العلمي من سنة 1987 إلى 2001.

- أشرف على فرقة البحث الجامعية: حول الرواية والأشكال السردية1988،1993.

---

[1]- واسيني الأعرج، **رواية طوق الياسمين" رسالة في الصبابة والعشق المستحيل**"، ط2، سورية- دمشق، ورد للطباعة والنشر والتوزيع،2006، ص5.

[2]- واسيني الأعرج، **رواية مملكة الفراشة**، ط1، دبي لثقافة، بحر الكتب، 2013، ص508.

– أستاذ التعليم العالي منذ سنة 1989 بجامعة الجزائر المركزية.

– بروفيسور بجامعة السوربون، باريس من 1994.

– أستاذ زائر بجامعة كاليفورنيا بلوس أنجلس، بأمريكا 1999–2000.

– أشرف على وحدة الأدب المغاربي بجامعة الجزائر المركزية2007،2009 .

– **النشاط الأدبي والثقافي لواسيني الأعرج:**[1]

– أدار اتحاد الكتاب الجزائريين من سنة 1990 إلى سنة 1994 نائبا للرئيس ومؤسسا ومشرفا على مجلة الاتحاد: المساءلة.

– عضو مؤسس لجمعية الجاحظية الثقافية والأدبية برفقة الروائي الراحل الطاهر وطار ونخبة من الكتاب.

– أشرف على إصدار السلسلة الأدبية « أصوات الراهن» باتحاد الكتاب الجزائريين والتي تهتم بالتجربة الأدبية الشابة في الجزائر.

– أسهم في العديد من الندوات العربية والعالمية المتعلقة بموضوعات الكتابة، وظيفة الكاتب السرد، تحديات الفكر العربي، العولمة والثقافة، الحداثة، الأنا والآخر وغيرها من موضوعات العصر في بلدان عربية وأجنبية كثيرة (الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا، مصر، سوريا، لبنان

[1]– المرجع السابق، واسيني الأعرج، **رواية مملكة الفراشة**، ص508،509.

الأردن، السعودية، الكويت، الإمارات العربية، البحرين، عمان، إيطاليا، فرنسا، هولندا الولايات المتحدة، إسبانيا، بريطانيا، بلجيكا، سويسرا ...وغيرها.)

– أعد وأنتج حصة أهل الكتاب التلفزيونية التي تهتم بوضعية الكتاب والمقروئية في الجزائر والوطن العربي والتي بثت في التلفزيون الجزائري بين سنتي 1998 و2002.

– أنتج سلسلة الديوان التلفزيونية والتي تحاول أن تنجز أنطولوجيا مرئية عن الكتاب العرب منذ بداية القرن العشرين، وقد تم إنجاز أكثر من عشرين شريطا وثائقيا مطولا.

– أنجز ثلاثية تلفزيونية وثائقية حول تاريخ النخب الثقافية في الجزائر(2004، 2005).

– ترأس لجنة التحكيم للمسرح المحترف: فلسطين في المسرح 2009.

– **أهم الأعمال الروائية لواسيني الأعرج:**[1]

– البوابة الزرقاء (وقائع من أوجاع رجل) دمشق 1980، الجزائر 1982.

– نوار اللوز، بيروت 1983، الجزائر 1986 و2001 ترجمت إلى العديد من اللغات.

– أحلام مريم الوديعة، بيروت 1984، الجزائر 1987 و2001.

–الليلة السابعة بعد الألف: رمل الماية، دمشق والجزائر 1993، ترجمت إلى الفرنسية.

– سيدة المقام، ألمانيا 1995 والجزائر 1998 و2001 ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.

[1]– المرجع السابق، واسيني الأعرج، **رواية مملكة الفراشة**، ص509،510.

– ذاكرة الماء، ألمانيا 1998 والجزائر 1999 و 2001 ترجمت إلى الفرنسية والايطالية.

– مرايا الضرير، باريس 1998 بالنسبة للطبعة الفرنسية.

– شرفات بحر الشمال بيروت والجزائر 2001، ترجمت إلى الفرنسية وغيرها.

– طوق الياسمين، المركز الثقافي العربي، الرباط وبيروت، 2004.

–أنثى السراب، دبي الثقافية 2009، دار الآداب 2010.

– أصابع لوليتا، دبي الثقافية 2012 دار الآداب، بيروت 2012.

– رماد الشرق، دار الجمل، بيروت 2013...وغيرها.

– **الدراسات الأدبية والنقدية:**[1]

– اتجاهات الرواية العربية في الجزائر 1986.

– النزعة الواقعية الانتقادية في الرواية الجزائرية، دمشق 1987.

– الجذور التاريخية للواقعية في الرواية، بيروت 1988.

– أتوبيوغرافيا الرواية، سلسلة دراسات، بيروت 1990.

– ديوان الحداثة، في النص الشعري العربي، اتحاد الكتاب الجزائريين 1993.

[1]– المرجع السابق واسني الأعرج، **رواية مملكة الفراشة**،ص510،511.

– الشعر الجزائري، طبعة فنية فاخرة، مزدوجة اللغة، خاصة بسنة الجزائر بفرنسا قام بتخطيطها الفنان الكبير: رشيد قريشي، مجمع النصوص الغائبة (أنطولوجيا الرواية الجزائرية)، المؤسسة الوطنية للطباعة والإشهار، الجزائر 2008.

_ **أهم الجوائز الأدبية العربية لواسيني الأعرج:** تحصل واسيني على كثير من الجوائز منها:

– الجائزة التقديرية الكبرى الممنوحة من طرف رئيس الجمهورية، سنة 1989.

– جائزة الرواية الجزائرية على مجمل أعماله، سنة 2001.

– جائزة قطر العالمية للرواية عن روايته: سراب الشرق 2005.

– بوردو للصداقة الفرنسية الجزائرية عن روايته: كتاب الأمير 2007.

– جائزة أفضل رواية عربية لسنة 2010 بحسب التقويم الإعلامي والصحفي الوطني والعربي عن روايته: البيت الأندلسي...وغيرها.

2- التعريف برواية " طوق الياسمين " :

رواية " طوق الياسمين" هي إحدى أجمل روايات واسيني الأعرج ظهرت سنة 2004[1] تضم مائتين وسبعة وتسعين صفحة (297).

- عنوان الرواية مقتبس من "طوق الحمامة" لابن حزم الأندلسي، طوق الياسمين ذو شاعرية ووقع مميّز على أذن المتلقي، فالطوق من الياسمين هي الشجرة المحببة والمقربة إلى نفوس الشاميين، وبما أنّ الفضاء المكاني للرواية هو دمشق فقد اختار واسيني " طوق الياسمين" عنوانا لروايته، لأنّه لا تكاد تذكر دمشق إلا ويذكر ياسمينها، ثم بعد العنوان نجد الصفحة الأولى من الرواية والتي خصصها الروائي للحديث عن سيرته الذاتية، وتليها صفحة الإهداء حيث جزأه جزأين: في الجزء الأول يهدي الروائي روايته إلى زوجته " زينب "، ثم يتابع واسيني في الجزء الثاني، الإهداء و الشكر إلى صديقه " عيد عشاب "، فوجود عيد في الإهداء مهم جدا، لأنّه شخص له تأثير قوي في بنية الرواية الداخلية. وتتكون الرواية عموما من أربعة فصول هي: سحر الحكاية، الطفلة والمدينة، بداية التحول، ومسالك النور وهي عبارة عن رسائل في الحب وآلامه ومكابدة الصبابة والفقد، ونلحظ ذلك من العنوان الفرعي

[1]- واسيني الأعرج ، **رواية طوق الياسمين" رسائل في الشوق و الصبابة و الحنين**"،ط1، بيروت – لبنان، المركز الثقافي العربي،2004.

للرواية " رسائل في الصبابة والعشق المستحيل"، الذي يدلل على أنّ الكتاب مشحون بالشوق والصبابة والحنين للمحبوب، إما بسبب البعد لوجود عائق، أو نتيجة تردد غير مبرر[1].

– تمتاز الرواية بجمالية في الوصف، إذ تصف الأحداث التي وقعت للشخوص بطريقة مشوقة وأحيانا مبهمة يصعب على القارئ تتبع خيوطها، إذ اعتمد الروائي في روايته ما يسمى بتقنية " الخطف خلفا" ، حيث تبدأ أحداث الرواية من النقطة الأخيرة، ثم يعود و يقوم بسردها من بدايتها [2].

3- تلخيص الرواية:

تتضمن رواية " طوق الياسمين" قصتي حب وقعتا في دمشق وهي:

القصة الأولى : هي قصة الروائي مع حبيبته مريم.

« مريم فتاة بسيطة تعشق الورود الملونة، وتعشق البحر حد الرعشة، ومولعة بحب الألبسة الجميلة، حلمها أن تمارس طقوس الأمومة...»[3]، تربّت وسط عائلة فقيرة مكونة من ست بنات، ومن أمّ طيبة و صبورة و أب متسلط يكره البنات، حيث قالت عنه مريم:« عندما

---

[1]– ينظر: حسين رحيم الحربي، **قراءة في رواية " طوق الياسمين "لواسيني الأعرج**، صوت العروبة ، 2016، دص (مقال في الانترنيت)، قرأنا له 2019-05-19.

http : www.diwanalarab.com

[2]– ينظر: المرجع نفسه، قرأنا له،2019-05-19

[3]– واسيني الأعرج ، **رواية طوق الياسمين" رسائل في الصبابة والعشق المستحيل"**، ط2، ص32.

تقاعد بدل أن يتفرغ لربه، تفرغ لنا كليا، ولا شغل له إلا ميزانية البيت وأخواتي الست»[1] وتمكنت مريم رغم تسلط والدها النجاح في الدراسة واستطاعت تحقيق حلمها ألا وهو اللحاق بالجامعة حيث نجدها تقول في الرواية « وفي الأخير عندما تحصلت على البكالوريا ذهبت نحو الحياة أبحث عن طريقي »[2]، وكانت أمّها قدوتها في الحياة، وعندما توفيت أحسّت فعلا أنّ الحبل السّري انقطع، أن مرحلة من حياتها قد ذهبت معها « ذهبت أمي في ذلك الفجر البارد ولم تترك لي سوى صورة المرأة الطيبة والمقاومة الهادئة ...انطفأت أمي ومعها انطفأت مرحلة من حياتي »[3]

– بدأت قصة مريم مع حبيبها بعلاقة صداقة، ثم تطورت العلاقة إلى قصة حب، أحبت مريم حبيبها إلى درجة الجنون والهوس، وهو أحبّها... وحاولت مريم إقناع حبيبها بالزواج منها لكنه لم يرد الارتباط بها رسميا بعقد زواج، ويظل يقول لها « يا مريم، أنا كذلك أحبك ولكني لست مؤهلا لأن أكون زوجا»[4]، ويسوق لذلك العديد من الحجج والتبريرات غير المقنعة، فتركته لتتزوج من شخص آخر يدعى" جعفر" أو "دجيف" كما ورد اسمه في الرواية لكن لم تستطع مريم نسيان حبيبها الأول فبدأت بزيارته في مكان إقامته في حي "سوق

[1]– واسيني الأعرج ، المرجع السابق، ص42.

[2]– المرجع نفسه،ص43.

[3]– المرجع نفسه، ص 45.

[4]– المرجع نفسه، ص 89.

ساروجا" الدمشقي، واستأنفت معه علاقتها... لتحمل منه بطفلة طالما حلمت بها أسمتها سارة قبل أن تلدها[1]، لتنتهي القصة بموت مريم والطفلة التي ولدتها.

– أما القصة الثانية: فهي قصة عيد عشاب، الشاب المسلم، الذي سافر إلى سوريا لإتمام دراسته العليا، وأحب فتاة مسيحية تدعى"سيلفيا"، وعندما تقدم لطلبها للزواج رفض والدها وذلك لاختلاف الدين[2]، وعمل المستحيل كي يقبل به لكنّه رفض، حتى اقترح عليه أن يصبح مسيحيا أو يهوديا، فقال :« قال والدها المشكل أنّك مسلم، قلتُ: سأذهب إلى الكنيسة وأعتنق المسيحية أو اليهودية، فأنا قرأت العهدين القديم والجديد وأستطيع أن أكون ما تشاؤون »[3]، لكن دون جدوى، وبعد رفض والدها، استسلم "عيد" للحياة، ولم يجد أمامه حلا آخر سوى الإفراط في شرب الخمر علّه يخفف من آلامه ويأسه، لتنتهي القصة بموت عيد بعدما قتلته المستحيلات، وانسحابه من الدنيا مثلما أتاها.

وبعد قراءتنا للرواية لاحظنا أنّ لغتها تتسم عموما بحضور مستويين لغويين إضافة إلى العربية الفصحى هما: اللغة العامية، واللغات الأجنبية.

---

[1]– ينظر: حسين الحربي، **قراءة في رواية " طوق الياسمين" لواسيني الأعرج** ، ديوان العرب، 2016، دص، (مقال في الانترنيت)، قرأنا له 19-05-2019.

http://www.diwanalarab.com.

[2]– – ينظر المرجع نفسه، قرأنا له 19-05-2019.

[3]– واسيني الأعرج، **رواية طوق الياسمين" رسائل في الصبابة و العشق المستحيل**، ط2، ص112.

- اللغة العامية: استخدمها الروائي بشكل مكثف، وهذا ما تشير إليه الصفحات التالية من الرواية: 22، 28، 37، 45...الخ .
- اللغات الأجنبية: هذا المستوى متواتر في معظم روايات واسيني، ومنها رواية طوق الياسمين التي شهدت حضورا ملحوظا للكلمات الأجنبية، سواء الكلمات التي استخدمها الروائي أو التي استخدمتها شخصيات الرواية، وبما أنّ موضوع بحثنا هو الدخيل في لغة الرواية الجزائرية، انصب اهتمامنا في البحث عن الكلمات الدخيلة الموجودة في الرواية، وذكر أصلها اللغوي وما يرادفها في اللغة العربية وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

4- الكلمات الدخيلة في الرواية : (لغاتها الأصلية ومرادفاتها العربية)

الكلمة الدخيلة	الصفحة	أصلها اللغوي	مرادفها في اللغة العربية
المانطو	**11**	فرنسي manteau	معطف [1]
الصالون	**23**	فرنسي salon	بهو، قاعة الاستقبال [2]
كلاسيكية	**23**	فرنسي classique	نهجي [3]
فلم	**26**	فرنسي film	فيلم [4]
صالة	**26**	فرنسية salle	قاعة، رُدْهة، حُجْرة [5]

[1] – مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي- عربي**، قاموس عام لغوي – علمي، ط2، بيرت – لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2004، ص518.

[2]– المرجع نفسه،ص 703.

[3] – المرجع نفسه،ص172.

[4]– المرجع نفسه،ص360.

[5] – المرجع نفسه،ص703.

برميل	**41**	فرنسي معرب baril	برميل [1]
البكالوريا	**42**	فرنسي baccalauréat	البكالوريا [2]
البنزين	**43**	فرنسي معرب benzène	البنزين [3]
الكوليرا	**44**	فرنسي choléra	الكوليرا [4]
سيجارة	**47**	فرنسية معربة cigarette	سيجارة [5]

[1] – مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي– عربي** ،المرجع السابق، ص79.

[2] – المرجع نفسه،ص 72.

[3]– المرجع نفسه،ص 188

[4]– المرجع نفسه،ص 162.

[5]– المرجع نفسه،ص 165.

البورجوازية	**48**	فرنسي bourgeoisie	البورجوازية[1]
الباص	**52**	فرنسي bus	الحافلة [2]
المترو	**52**	فرنسي Métro	قطار المدينة، قطار الأنفاق [3]
رومانسية	**57**	فرنسية معربة romantisme	رومانسية[4]
الموكيت	**64**	فرنسي moquette	سجّاد، بساط[5]

[1]– مكتب الدراسات و البحوث، **القاموس عربي– فرنسي**، المرجع السابق،ص190.

[2]– المرجع نفسه،ص307.

[3]– مكتب الدراسات و الأبحاث، **القاموس فرنسي– عربي**، ص535.

[4]– مكتب الدراسات و البحوث، **القاموس عربي– فرنسي**، ص 414.

[5]– مكتب الدراسات و البحوث ، **القاموس فرنسي– عربي**، ص549.

الدانجورو	**67**	فرنسي dangereux	خطير [1]
أوتوبيس	**73**	فرنسي autobus	سيارة عامة، سيارة لمّامة [2]
التاكسي	**76**	فرنسي taxi	سيارة عدّادة [3]
الماكياج	**76**	فرنسي maquillage	التجميل [4]
السينما	**80**	فرنسية cinéma	السينما [5]

[1]– مكتب الدراسات و البحوث ، **القاموس فرنسي– عربي** ، المرجع السابق،ص 230.

[2]–. المرجع نفسه،ص67.

[3]– المرجع نفسه،ص768.

[4]–. المرجع نفسه ، ص519.

[5]– المرجع نفسه ، ص165.

أتوستراد	**81**	فرنسي معرب autoroute	طريقٌ رئيسيّةٌ [1]
الديكور	**83**	فرنسي décore	تزيين [2]
المازوت	**83**	فرنسي mazout	المازوت [3]
الاستراتيجيات	**83**	فرنسية stratégie	الاستراتيجيات [4]
بنك	**84**	فرنسي banque	مصرف [5]

[1] مكتب الدراسات و البحوث، **القاموس عربي– فرنسي**، المرجع السابق،ص520.

[2]– مكتب الدراسات و البحوث، **القاموس فرنسي–عربي**، ص239.

[3]–.المرجع نفسه، ص 526.

[4]– المرجع نفسه، ص 746.

[5]– المرجع نفسه، ص 77.

التليفون	**85**	فرنسي téléphone	الهاتف [1]
الغاز	**98**	فرنسي معرب gaz	الغاز [2]
الفيلا	**107**	فرنسية معربة villa	الفيلا [3]
كوكا	**113**	إنجليزي coca	كوكا [4]
إمبريالية	**116**	فرنسية معربة impérialisme	إمبريالية [5]

[1]-. مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي- عربي**،المرجع السابق، ص 769.

[2]- المرجع نفسه، ص 387.

[3]- المرجع نفسه،ص 816.

[5]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس انكليزي- عربي**، قاموس عام لغوي – علمي، ط1، بيروت – لبنان ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2004، ص181.

[5]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي- عربي** ، ص435.

الديمقراطية	**117**	فرنسية معربة démocratie	الديمقراطية [1]
الجنرال	**118**	فرنسي général	لِوَاء[2]
طابو	**120**	إنجليزي taboo	مُحَرَّمْ[3]
فرنك	**121**	فرنسي franc	فرنك [4]
الدكتور	**123**	فرنسي docteur	الطبيب [5]

[1]– مكتب الدراسات والأبحاث، **القاموس فرنسي – عربي**، المرجع السابق، ص247.

[2]– المرجع نفسه ، ص389.

[3]– مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس انكليزي– عربي**،ص 724.

[4]– مكتب الدراسات و البحوث، **القاموس فرنسي–عربي**،ص 374.

[5]– المرجع نفسه، ص278.

السيرك	**130**	فرنسي cirque	السيرك[1]
الإيديولوجيا	**132**	فرنسي idéologie	الإديولوجيا [2]
سلاطة	**135**	فرنسية معربة salade	سلاطة[3]
البيرة	**136**	فرنسية bière	جِعَة [4]
سيمفونيات	**157**	فرنسية symphonie	سيمفونيات [5]

[1]– مكتب الدراسات والبحوث ، **القاموس فرنسي – عربي**، المرجع السابق ، ص169.

[2]– المرجع نفسه،ص430.

[3]– المرجع نفسه، ص702.

[4]– المرجع نفسه، ص89.

[5]– المرجع نفسه،ص 758.

المليار	**161**	فرنسي milliard	المليار [1]
ديكتاتور	**175**	فرنسي dictateur	ديكتاتور [2]
كلاكسون	**179**	فرنسي klaxon	بواق [3]
ألبوم	**198**	فرنسي album	محفظة الصور [4]
التليفزيون	**202**	فرنسي معربtélévision	تلفزة[5]

[1]– مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي – عربي**،المرجع السابق، ص 539.

[2]– المرجع نفسه، ص265.

[3]– المرجع نفسه، ص476.

[4]– المرجع نفسه، ص31.

[5]– المرجع نفسه، ص770.

صك	**208**	فرنسي معرب chèque	صك[1]
بار	**209**	فرنسي bar	حانة، خمّارة [2]
الكاسيت	**210**	فرنسي cassette	شريط تسجيل [3]
السردين	**211**	فرنسي sardine	السردين [4]
الكاريكاتور	**214**	فرنسي caricature	رسم ساخر [5]

[1]-. مكتب الدراسات والبحوث ، **القاموس فرنسي – عربي**،المرجع السابق، ص157.

[2]- المرجع نفسه،ص78.

[3]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس عربي- فرنسي**، ص471.

[4]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي-عربي**، ص 706.

[5]- المرجع نفسه، ص429.

بابور	**219**	فرنسي bâbord	سفينة [1]
فوطو	**221**	فرنسي photo	صورة [2]
رومو	**221**	فرنسي roman	رواية [3]
بلاستيكية	**221**	فرنسية معربةplastique	اللدائن [4]
الكيماوية	**230**	فرنسية معربة chimique	الكيماوية، أو الكيميائية [5]

[1]– المرجع السابق، مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي–عربي**، المرجع السابق، ط2، ص72.

[2]– المرجع نفسه،ص616.

[3]– المرجع نفسه، ص695.

[4]– مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس عربي– فرنسي**، ص185.

[5]– المرجع نفسه،ص160.

الكاتوأوالكاطو	**235،208**	فرنسية gâteux	حلوى [1]
كولا	**253**	إنجليزية cola	كولا [2]
البنان	**253**	فرنسي banane	موز [3]
الكارطة	**260**	فرنسية Cartes a jouer	أوراق اللعب [4]
الدومينو	**260**	فرنسيdomino	الدومينو [5]

[1]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي-عربي**، ط2، ص 387.

[2]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس انكليزي- عربي**، ط1، ص183.

[3]- مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي-عربي**، ط2، ص76.

[4]- المرجع نفسه، ص134.

[5]- المرجع نفسه، ص 279.

كنبة	**262**	فرنسية معربة canapé	مقعد ،أريكة[1]
بلكون	**269**	فرنسي balcon	شُرفة [2]
التواليت	**270**	فرنسية toilettes	المرحاض [3]
شال	**277**	فرنسي châle	خمار [4]
الأوتيل	**293**	فرنسي hôtel	نُزُل، فُنْدُق [5]
كراجات	**295**	فرنسيةgarage	إيواء [6]

[1] – مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي– عربي**، المرجع السابق، ص122.

[2]– المرجع نفسه، ص 75.

[3]– مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس عربي– فرنسي**، ص 747.

[4]– مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي– عربي**، ص147.

[5]– المرجع نفسه، ص422.

[6] – المرجع نفسه، ص385. .

الاستنتاج:

من خلال هذا الجدول، لاحظنا أنّ مجموع الكلمات الدّخيلة في رواية "طوق الياسمين"هو: **66** كلمة، موزعة على لغتين هما الفرنسية والإنجليزية، إذ تحتل اللغة الفرنسية الصدارة بنسبة 95٪، أما اللغة الإنجليزية فجاءت في المرتبة الأدنى بنسبة 5٪، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

5- تفاوت نسب الكلمات الدخيلة في الرواية:

	الكلمات الدخيلة من اللغة الفرنسية	**الكلمات الدخيلة من اللغة الإنجليزية**	**المجموع**
العدد	63	3	66
النسبة	٪95	٪5	٪100

- وما لاحظناه كذلك في هذه الرواية أن الألفاظ الدخيلة تفوق عددا الألفاظ المُعَرّبة، إذ تصل نسبتها إلى 77٪ مقارنة بالألفاظ المعربة التي تقدر نسبتها ب23٪ وهذا ما يبيّنه الجدول الآتي:

6- تفاوت نسب الكلمات الدخيلة والمعرّبة في الرواية.

	الكلمة الدخيلة	الكلمة المعرّبة	المجموع
العدد	51	15	66
النسبة	٪77	٪23	٪100

7- استخدام الدخيل في طوق الياسمين: استنتاج وتحليل

- قد يعود سبب استخدام واسيني الأعرج في روايته " طوق الياسمين" للكلمات الدخيلة إلى أحد الأسباب التالية:
- تعلّمه باللغة الفرنسية، بحكم أنّ الجزائر في فترة طفولته كانت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي.
- إلى تصويره حياة الإنسان الجزائري، وإظهار أنّ الفرنسية جزء من حياته اليومية وذلك باعتبار أنّ العمل الأدبي تصوير ومرآة تعكس الواقع المعيش.
- تأثّره باللغات المختلفة المتداولة في مجتمعه الجزائري، لأنّ اللغة التي يستخدمها في كتابته هي أولا وأخيرا نتاج محيطه وطبيعته البيولوجية.
- انتقاله للدراسة من عالم القرية البسيط إلى عالم المدينة الذي يعني الحرية والانفتاح.

- إلى ثقافته وتشبّعه بحضارات مختلفة.
- رغبته في القضاء على الأحادية اللغوية، لأنّ التوفر على أكثر من لغة للتعبير هو امتلاك لحرية أكثر ولوسائل تعبيرية أغنى، مما يجعل اللغة العربية حية ومتجددة.
- قضاءه على الصراع اللغوي.
- إضفاءه جمالية فنية للرواية.
- رغبته في الوصول إلى العالمية.
- لتحقيقه التميز والإنفراد، وإضفاء شيء جديد لم يوجد مسبقا في الأنواع النثرية العربية.
- إعجابه باللفظ الأجنبي.
- إحساسه بأن اللفظ الأجنبي هو الذي يوصل المعنى الدقيق إلى القارئ.
- توظيفه ما يسمى بعفوية ثقافية، أي كتب باللغة التي يستخدمها في حياته اليومية لكي يظهر على طبيعته في هذه الرواية من دون تصنع أو تكلف.
- ويمكن أن يعود السبب كذلك إلى خروج هذه الكلمات الدخيلة من دون وعيه لأنّه أثناء الكاتبة بالعربية يفكر باللغة الأجنبية.
- عدم دخوله في علاقة حقد مع فرنسا رغم ما خلفته من آثار سلبية في الجزائر، لذلك استخدم كلمات فرنسية.
- السياق الاجتماعي أملى عليه استخدام كلمات دخيلة في مواقف معينة.

- توظيفه لشخصيات جزائرية مثقفة استخدمت كلمات فرنسية في الرواية، لدليل على تمسك وتشبّع الشعب الجزائري باللغة الفرنسية.
- لفت انتباه القارئ وترك الأثر لديه، لأنّ الكاتب الجزائري صار يكتب كي يترك بصمته وأثره.
- رغبته في تكوين قارئ واعٍ ومثقف بكل اللغات.
- القضاء على الملل لدى القارئ وإنتاج النص متعة وفرح أثناء القراءة، وكسر كل الأشكال التعبيرية القديمة والمألوفة.
- هدفه في تقريب القارئ إليه، فيشعر هذا الأخير أنّه بات يعرف الكاتب معرفة شخصية، وهذا ما يعزز رغبته بقراءة المزيد ومتابعة لأعمال الكاتب.
- جعل القارئ يحس بصدق ما يقوله، وأنّ ما يقوله خارج فعلا من الأعماق والوجدان.

- من خلال ما سبق، نصل إلى أنّه يمكن للكاتب التقليل من استخدام الكلمات الدخيلة، ومع ذلك تحافظ الرواية على جماليتها الفنية، إلا أنّ مادام الكاتب في هذه الرواية كتب ما يشعر ويحس به، واستخدم هذه الكلمات تبعا لخياراته وقناعته الشخصية، فنحن نقف إذن، إزاء هذا الخيار موقف الاحترام والتقدير، لأنّ له طريقته الخاصة في التعبير والكتابة التي تميّزه عن كتّاب وروائيين آخرين، وكان وفيّ لقناعته وعبّر عنها بصدق وإخلاص.

خاتمة

بعد دراستنا لظاهرة الدخيل في اللغة العربية عامة، وفي لغة الرواية الجزائرية خاصة وصلنا إلى جملة من النتائج أهمّها ما يلي:

– لقد حظيت قضية الدخيل باهتمام كبير لدى اللغويين العرب القدامى منهم والمحدثين وذلك بمسارعة هؤلاء إلى تعريب ما أمكن من الكلمات الدخيلة على اللغة العربية.

– الدخيل عند العلماء المحدثين هو ما تبقى على حاله في لغته الأصلية، أما عند القدامى فهو اللفظ الذي دخل إلى العربية سواء جرت عليه أحكام التعريب أم لا.

– العلماء المحدثون هم أرحب بالدخيل مقارنة بالقدامى، إذ سمحوا بدخول كثير من كلمات أجنبية إلى العربية كما هي في لغتها الأصلية.

– تزايد ملحوظ في عدد المفردات الدخيلة في اللغة العربية في العصر الحديث في مختلف مناحي الحياة الإنسانية، ومعظم الألفاظ الدخيلة في هذا العصر من اللغات الأوروبية، وقد أدى هذا إلى طغيان هذه الظاهرة على لغة الرواية الجزائرية، ومنها رواية "طوق الياسمين" لواسيني الأعرج.

– فقد احتوت هذه الرواية كما هائلا من الألفاظ الدخيلة مقارنة بالألفاظ المعرَّبة.

– معظم الألفاظ الدخيلة في هذه الرواية من اللغة الفرنسية، والكلمات الدخيلة من اللغة الإنجليزية قليلة مقارنة بالفرنسية.

– فقد أثر وجود الدخيل في هذه الرواية إيجابيا، لأنّه لم يؤثر على المكانة الأدبية للكاتب فواسيني الأعرج كاتب مشهور عالميا، ورواياته تلقى نسبة كبيرة من القراءة.

* ومن ثم إنّ الدخيل من أهم السبل التي اتخذتها اللغة العربية لتنمية قاموسها اللغوي وكذا يعد من أهم الوسائل التي اتخذها واسيني الأعرج في روايته" طوق الياسمين" لإثراء لغته الروائية، فهو كاتب يسعى دائما لأن يجعل اللغة العربية لغة حية ومتجددة .

قائمة المصادر والمراجع

1) واسيني الأعرج، **رواية طوق الياسمين**"**رسالة في الصبابة والعشق المستحيل**"، ط2، سورية– دمشق، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، 2006.

1)– معاجم:

1) – ابن منظور، **لسان العرب**، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، مجلد2 القاهرة، دار المعارف، 1119.

2) – ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تح:عبد السلام هارون،ج2، دار الفكر 1979.

3) – إبراهيم فتحي، **معجم المصطلحات الأدبية**،ع1،المؤسسة العربية للناشرين المتحدين بالجمهورية التونسية، 1988.

4) – طوبيا العنيسي الحلبي اللبناني، **تفسير الألفاظ في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه**، تصحيح وتحقيق: يوسف توما البستاني، ط2 مصر، مكتبة العرب، الفجالة،1932.

5) – ف.عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**،ط1،دمشق، دار القلم، 2011.

6) – مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، شركة الإعلانات الشرقية، دط دار التحرير للطبع والنشر، 1989.

7) – مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية،2004.

8) – مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس فرنسي– عربي**، قاموس عام لغوي –علمي، ط2، بيروت– لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2004.

9) – مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس انكليزي – عربي**، قاموس عام لغوي علمي ط1، بيروت – لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،2004.

10) – مكتب الدراسات والبحوث، **القاموس عربي– فرنسي**، منشورات محمد على بيضون دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط2، 2004.

11) – مشتاق عبّاس معن، **المعجم المفصل في فقه اللغة**، ط1، بيروت لبنان، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2001.

2) – كتب:

1) – أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر الجواليقي **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، منشورات محمد علي بيضون، ط1، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية، 1998.

2) – أبو الفتح عثمان بن جني، **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، ج1 المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، د س.

3) – إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ط3، مكتبة الأنجلوا المصرية 1976.

4) – إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، ط6، القاهرة، مكتبة الأنجلوا المصرية، 1978.

5) – إميل بديع يعقوب، **فقه اللغة العربية وخصائصها**، ط1 بيروت– لبنان، دار العلم للملايين، 1982.

6) – بلحيا الطاهر، **الرواية العربية الجديدة "من المثولوجيا إلى بعد الحداثة جذور السرد العربي"**، ط1، بيروت– لبنان، ابن النديم للنشر والتوزيع،1992.

7) – جرجي زيدان، **اللغة العربية كائن حي**، ط2، بيروت–لبنان، دار الجيل، 1988.

8) – حسين علي مخلف، **التراث والسرد**، ط1، قطر، وزارة الثقافة والفنون والتراث 2010.

9)– سمير سعيد حجازي، **النقد العربي وأوهام رواد الحداثة**، ط1 القاهرة، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، 2005.

10)– سيد غيث، **فنيات الكتاب الأدبية"الرواية والقصة والمسرح والمقال والموال والمونولوج"**، ط1، الجزيرة، الأطلس للنشر والإنتاج الإعلامي 2017.

11)– السعيد الورقي، **اتجاهات الرواية العربية المعاصرة**، دط، دار المعرفة الجامعية، 1991.

12)– صبحي صالح، **دراسات في فقه اللغة**، ط3، بيروت– لبنان، دار العلم للملايين 2009.

13)– صالح مفقوده، **أبحاث في الرواية العربية**،ج1، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب الجزائري، دت.

14)– علي عبد الواحد وافى، **فقه اللغة**، ط3، القاهرة، شركة نهضة مصر 2004.

15)- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**،ج1، صيدا – بيروت، منشورات المكتبة العصرية ، 1986.

16)- فتح الله أحمد سليمان، **الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة**، دط، القاهرة، دار الحرم للتراث، 2001.

17)- كمال محمد جاه الله، مبارك محمد عبد المولى، **ظاهرة الاقتراض بين اللغات" الألفاظ العربية المقترضة في لغة الفور نموذجا"**، دط، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، 2007.

19)- المجلس الأعلى للغة العربية، **التعدد اللساني واللغة الجامع** ج1،2014

20)- مسعود بوبو، **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج**، ط7، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1982.

21)- محمد حسن عبد العزيز، **التعريب في القديم والحديث، "مع معاجم للألفاظ المعربة"**، القاهرة، دار الفكر العربي، دت.

22)- محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه موضوعاته وقضاياه** ط1، الرياض، دار ابن خزيمة السعودية،2005.

23)- محمد الأنطاكي، **دراسة في فقه اللغة**، ط4، بيروت، دار الشرق العربي، دت.

24)- ميخائيل باختين، **الخطاب الروائي**، ترجمة محمد برادة منتديات مكتبة العرب، ط1، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع،1987.

25)- نذير جعفر، **الدّخيل والأثيل"في شعر أمية بن أبي الصّلت" دراسة لغوية دلالية مقارنة**، ط1، دمشق، منشورات الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب وزارة الثقافة،2012.

26)- واسيني الأعرج، **اتجاهات الرواية العربية في الجزائر"بحث في الأصول التاريخية والجمالية للرواية الجزائرية"**، دط، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب 1986.

3)- روايات:

1)- محمد حسين هيكل، **رواية زينب**، "زينب مناظر وأخلاق ريفية"، ط5 كورنيش- القاهرة دار المعارف،1992.

2)- واسيني الأعرج، **رواية مملكة الفراشة**، بحر الكتب، ط1، دبي الثقافة 2013.

3)- واسيني الأعرج، **رواية طوق الياسمين** "**رسالة في الشوق والصبابة والحنين**"، ط1، بيروت – لبنان، المركز الثقافي العربي، 2004.

4) - مجلات:

1)- أحمد محمود، **اللغة وخصوصيتها في الرواية**، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 19، 2018.

2)- آسيا بلحسين رحوي، **وضعية التعليم غداة الاحتلال الفرنسي** دراسات نفسية تربوية، ومخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع7سبتمبر 2011.

3)- ابتسام لهلالي، **تداخل المستويات اللغوية في الرواية الجزائرية المعاصرة قراءة نقدية في رواية،"جذور وأجنحة" لسليم بتقة**، مجلة حوليات المخبر، العدد5، 2016.

4)- جلال عيد، **مواقف اللغويين العرب من ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد9 2007.

5)- محمد بن نافع المضياني العنزين، **العربية لاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة**، مجلة العلوم العربية جامعة الإمام مسعود الإسلامية، ع41، 1430هـ.

6)- الموسوي مناف مهدي ، **المعرب والدخيل في اللغة العربية**، مجلة اللسان العربي، العدد34، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، 1990.

7)- محمد العيد تاورتة، **تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد21، قسنطينة، الجزائر، 2004.

8)- محمد بلقاسم، **التعددية اللغوية في الجزائر**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد2، 2017.

9)- محمد حسن عصفور، **تأثير الترجمة على اللغة العربية**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد 4، العدد2، 2007.

10)- محمد الأمين حلادي، **التعدد اللغوي في الجزائر**، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، مجلد22، العدد1، 2005.

11)- نصيرة زيتوني، **واقع اللغة العربية في الجزائر**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد27، العدد10، 2013.

5)- مقالات:

1)- صديق ليلى، **طرائق قدماء اللغويين العرب في التعريب اللفظي** الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة عبد اليد بن باديس – مستغانم، 2011.

2)- وليد عبد الهادي العويمر، **أثر العولمة على اللغة العربية** المجلد 38، العدد 2، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2011.

6) - رسائل جامعية:

1) - سليمان حساني، **مظاهر الدّخيل في اللغة العربية "دراسة في الأساليب المعاصر"**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في الآداب واللّغة العربية، قسم الآداب واللّغة العربية، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2012 /2013.

7) موقع إلكتروني:

1)- أحمد إبراهيم، **اللغة الإنجليزي تزاحم الفرنسية في الجزائر** 2017، دص، http://sasapost.com

2)- حسين رحيم الحربي، **قراءة في رواية "طوق الياسمين"،لواسيني الأعرج**"، ديوان العرب، 2016.

http://www.diwanalarab.com

3)- عبد المجيد عبد الرحيم الحاج أحمد، **أثر اللغة الفرنسية على اللغة العربية في الجزائر**، 2015. http:// www. Accadimia.com

فهرس

فهرس

مقدمة ..... أ

مدخل 8

الجانب النظري

الفصل الأول: الدخيل في اللغة العربية

ضبط المصطلحات 19

مفهوم الدخيل لغة واصطلاحا 23

أنواع الدخيل 26

أسباب تسرب الدخيل إلى اللغة العربية 28

موقف العرب من الدخيل..... 33

طرق تعريب الدخيل 38

أدلة الكشف عن الدخيل 44

الفصل الثاني: الرواية والواقع اللغوي الجزائري المتعدد

تعريف الرواية لغة واصطلاحا 48

نشأة الرواية العربية 50

نشأة الرواية الجزائرية 53

أثر اللغات الأجنبية في اللغة العربية في الجزائر 58

أثر اللغات الأجنبية في الكتابة الروائية الجزائرية 61

فهرس

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الدخيل في (طوق الياسمين): تصنيف وتحليل

التعريف بواسيني الأعرج 65

التعريف برواية "طوق الياسمين" 70

تلخيص الرواية 71

الكلمات الدخيلة في الرواية (لغتها الأصلية ومرادفاتها العربية)..... 75

تفاوت نسب الكلمات الدخيلة في الرواية 88

تفاوت نسب الكلمات الدخيلة والمعرّبة في الرواية 89

استخدام الدخيل في طوق الياسمين:استنتاج والتحليل 89

خاتمة 93

قائمة المصادر والمراجع 96

فهرس 107

الملخص:

طرأ على اللغة العربية مجموعة من الظواهر اللغوية من بينها ظاهرة الدخيل، التي تعبر عن دخول ألفاظ أجنبية إلى العربية والتي أردنا البحث عنها في رواية "طوق الياسمين" لواسيني الأعرج أي في لغة الرواية الجزائرية،ولذلك جاء بحثنا **موسوما بالدخيل في لغة الرواية الجزائرية رواية "طوق الياسمين" لواسيني الأعرج أنموذجا.**

وتكمن الغاية من هذه الدراسة هو الكشف عن مدى بروز ظاهرة الدخيل في رواية "طوق الياسمين" لواسيني الأعرج، وعن الأسباب التي دفعت بواسيني إلى استخدام كلمات دخيلة في روايته.

المصطلحات المفاتيح: الدخيل، الأعجمي، المعرّب، لغة، الرواية.